غداً ينعقد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحت علم الماركسية اللينينية من اجل السلام واخوة الشعوب والاستقلال والتقدم الاجتماعي





AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) ملّ. המחיר 150 פר'

غدد الثلاثاء

٢٨ ايار ١٩٥٧
٢٨ شوال ١٣٧٦
٢٧ ايار ٥٧١٧
28 May 1957 מאי 28
No. 9 Vol XIV
العدد ٩ السنة الرابعة عشر

تعليمات الى مندوبي المؤتمر

مندوبو المؤتمر ، والمندوبون برأي استشاري يتسلمون بطاقاتهم وملفاتهم وكذلك ترتيب النوم والاكل في مكتب المؤتمر .

على المندوبين ان يحضروا معهم بطاقة عضوية الحزب .

مكتب المؤتمر في « بيت البوشع » يكون مفتوحا يوم الاربعاء ٢٩-٥-٥٧ من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الرابعة والنصف بعد الظهر .

ثم ينتقل المكتب الى سينما يافور حيث يعقد المؤتمر و يكون مفتوحا من الخامسة حتى السادسة والربع مساء .

كلمة الاتحاد

تحيتنا للمؤتمر

منذ ان صدرت وهذه الصحيفة تعرب عن رأي الشيوعيين . ومنذ قيام اسرائيل وتوحيد الشيوعيين العرب واليهود وهي تدعو الجماهير الى انتهاج سبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولكنها حين تحيي المؤتمر تحيي لا تحيي حزبها فحسب بل تحيي الشعب الذي ولد هذا الحزب والطبقة العاملة التي ابدعته ليكون هيئة اركانها في معاركها من اجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي ، من اجل الاشتراكية والشيوعية .

وشعورها يصدر من الارتباط العضوي بين حزبها والشعب العامل ، فبدون الشعب لا يقوم الحزب الشيوعي وبدونه لا ينتصر .

والمؤتمر هو تجسيم لهذا الارتباط العضوي الوثيق ، فأي حزب صالح رؤوس اقلامه ونشرها على الجماهير وعقد الاجتماعات لبحثها واكتشاف مدى تلاؤمها مع مصالح الجماهير ؟

واي حزب غير حزبنا اثار الجدل بين الكادحين فرغبوا في حضور افتتاح مؤتمره وتحيته واغدقوا عليه هداياهم المتواضعة وهي من صنع ايديهم الخلاقة وابداع الحرفيين منهم حافلة ترائيهم الرائع ؟

حزبنا الوحيد بين الاحزاب الذي استطاع ان يستنفر الحماس وان يحرك العواطف وان يزيد من تعلق الجماهير به . انه لا يمثل كتلا اقتصادية تعيش طفيلية على دماء الكادحين بل هو قائد اولئك الكادحين الذين يريدون القضاء على الطفيليين .

مئة سنة ونيف مضت على عهد الحركة الشيوعية في العالم . وخلال هذه الحقبة من التاريخ انقرضت احزاب في مختلف الاقطار الا الاحزاب الشيوعية التي منها ما وصل الى الحكم ومنها من يسير على الطريق الى الحكم .

وفي الاقطار كلها تشير به التاريخ الى الاحزاب الشيوعية بانها احزاب المستقبل .

وليس في هذا سر . فهي لا تنقرض لان الطبقة العاملة لا تنقرض . وهي تنتصر لانه من المحتم ان ينتصر الشعب .

فتحيتنا للمؤتمر الثالث عشر هي تحية للجماهير الخالدة على الابد . تحية الشعب الذي ينتصر بقيادة هيئة الاركان التي ابدعها .

تأجيل القاء البيان عن مبدأ ايزنهاور في الكنيست

لايجاد «فتوى» لبقاء المبام واحدوت عفودا في الحكومة

القدس — وافقت الحكومة بأكثرية الاصوات (بمعارضة المبام واحدوت هعبودا) على البيان السياسي بشأن انضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور ، الذي سيلقيه رئيس الحكومة في الكنيست يوم الاثنين القادم .

وكان من المقرر أن يلقي البيان السياسي بعد ظهر امس ، الاثنين ، ولكن رئاسة الكنيست قررت أن يجري ذلك يوم الاثنين القادم بعد ان تلقت طلبات من بعض الكتل البرلمانية لتأجيل القاء البيان بغية تمكين هذه الكتل من اتمام ابحاثها بهذا الصدد .

وعلم من مصادر مؤيدي البيان أنه لن يعطى المبام واحدوت هعبودا امكانية خرق « المسؤولية الجماعية » والتصويت ضد البيان . ولكن هذه المصادر تشير الى أنه ليس من المستبعد ايجاد صيغة تمكن هذين الحزبين من الامتناع عن التصويت .

ونشرت يديعوت احرنوت مساء امس ان الحكومة قررت بأكثرية اصوات المباي « والمتدينين » « والتقدميين » السماح للمبام واحدوت هعبودا بالامتناع عن التصويت شريطة ان يصوتا ضد أي اقتراح بعدم الثقة بالحكومة

وقد اجتمعت امس زعامتا المبام واحدوت هعبودا وقال احد رجال المبام انه على الرغم من اجراء مباحثات مشتركة مع أحدوت هعفودا فان موقفنا من القضية يختلف . وكذلك اجتمع زعماء من احدوت هعبودا بزعماء من المبام لبحث أمر تصويت احدوت هعبودا في الكنيست .

اسرائيل تنقض تعهداتها

لندن - كتبت برافدا السوفياتية تحت عنوان «طريق خطرة» تقول ان موافقة اسرائيل على قبول مبدأ ايزنهاور يتعارض مع تعهداتها للاتحاد السوفياتي بأن لا تنضم الى اي حلف ذي اهداف عدوانية موجهة للاتحاد السوفياتي .

وجاء في مقال برافدا الذي اذاعه راديو موسكو ان واشنطن ترى في الاوساط الرجعية في اسرائيل حليفها في مكافحتها حركات التحرر القومي في العالم العربي . والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بقبولها مبدأ ايزنهاور ، قد اخذت على نفسها المهمة التي القتها عليها الولايات المتحدة الامريكية وتريد ان تصبح تحت نير مراقبة اميركا الكاملة وهذا الاتجاه فاسد للغاية وقد اتضح حينما اشتركت اسرائيل في الحرب ضد مصر ، الحرب التي اصبحت سيفاً مسلطاً على اسرائيل ، وادى الى عزلة اسرائيل وزعزع مركزها الدولي وعقد علاقاتها مع الاقطار العربية .

ولهذا فطبيعي انه لا تنجح حكومة اسرائيل ، بقبولها مبدأ ايزنهاور ، في اكتساب تأييد عام في البلاد لخطوتها . فمن الواضح ان سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تستطيع ان تساهم في تسوية القضايا الملحة التي تجابه اسرائيل ، ولا حتى في تخفيف التوتر في الشرق الاوسط .

وقالت برافدا ايضاً ان اعمال اسرائيل خلال الازمة الاردنية وتحديها لمصر وقبولها مبدأ ايزنهاور انما تشير الى ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تقود الدولة في طريق خطر لا يحصل في نهايته اي منفعة لاسرائيل . والمسؤولية التامة عن قصر النظر السياسي هذا انما تقع على عاتق الاوساط الحاكمة في اسرائيل وحدها .

ديمتر بوبوف :

ممثل الحزب الشيوعي البلغاري يصل الى اسرائيل

للاشتراك في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

برقيات التضامن والتحيات والهدايا تنهال على المؤتمر من مختلف انحاء البلاد

تل ابيب — وصل الى اسرائيل بطريق الجو الرفيق ديمتري بوبوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس بلدية صوفيا - وذلك ليمثل حزبه في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ومن المنتظر وصول الوفدين البريطاني والفرنسي اليوم عشية انعقاد المؤتمر .

وكان في استقبال الضيف البلغاري عضوا المكتب السياسي مائير فلنر وتوفيق طوبي ، وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية بلنسكي ، وعضو اللجنة المركزية بيرل بلطي ، وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية عوزي بورشتين ، وحنا ابو حنا عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وعلم مراسلنا ، ان برقيات التأييد والتحيات التي ينظمها العمال والكادحون في المدن والقرى تنهال على المؤتمر ، محيية حزب الطبقة العاملة في مؤتمره الثالث عشر .

ويجري افتتاح المؤتمر في قاعة سينما يافور ، بيافا ، يوم الاربعاء ٢٩/٥/١٩٥٧ ، الساعة ٧ مساء وتغلق أبواب القاعة في الساعة ٦:٤٥ ويباشر المؤتمر اعماله ، ومن المقرر ان يستمر المؤتمر حتى يوم السبت في ٥٧/٦/١ .

اما برنامج المؤتمر فهو كما يلي :

جلسة الافتتاح :

- كلمة الافتتاح - مائير فلنر عضو المكتب السياسي .
- بيان اللجنة المركزية - ش . ميكونس ، السكرتير العام .
- تحيات وفود الاحزاب الشقيقة .

القسم الثاني من برنامج المؤتمر :

- التعديلات على دستور الحزب - توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي .
- نقاش - وقرارات .
- انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

حفلة اختتام المؤتمر :

يوم السبت ٥٧/٦/١ ، الساعة ٨ مساء - في قاعة سينما يافور .

- باشتراك ، الشاعر الكسندر بن ، والشاعرة حايا قدمون .
- الفنانة توريت غربلبورغ ، ونسيم الشيخ .
- فرقة رقص للاطفال من الناصرة .
- فرقة رون بقيادة كوردمان .
- فرقة الطليعة الناصرية الانشاد بقيادة ميشيل درملكنيان .

من اجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي
استعدوا للمؤتمر الـ ١٣ - للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد السوفياتي يحذر من خطر التدخل الامريكي في الاردن

موسكو — الاتحاد السوفياتي لا يمكنه ان يقف مكتوف الايدي حيال الوضع الناشيء في الاردن وحيال مكائد الاستعماريين «لأن الوضع في الشرق الاوسط الذي يجاور حدود الاتحاد السوفياتي سيمس بالتأكيد مصالح امنه» هذا مانشرته وكالة الانباء السوفياتية الرسمية ، « تاس » واذاعه راديو موسكو عن الوضع في الاردن .

وجاء في البيان ان نتيجة للاحداث الاخيرة قامت في الاردن ديكتاتورية سافرة تستهدف قمع الحركة الوطنية وان هذه الاحداث هي نتيجة لمؤامرة استعمارية لتحطيم مقاومة الشعب الاردني وفرض نير استعماري جديد في شكل نظام دالاس ايزنهاور على الاردن ، الامر الذي اسفر عن تهديد السلام .

وقالت الوكالة في بيانها ان الحديث الذي ادلى به الملك حسين إلى الصحف الامريكية بصدد السياسة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

اتمام جلاء القوات السورية

عمان — اعلن رسمياً في العاصمة الاردنية ، انه تم نهائياً اجلاء آخر فوج من القوات السورية المرابطة في الاردن بموجب طلب من الحكومة الاردنية .

وقال ناطق حكومي اردني ، ان القوات السورية قد دعيت الى الاردن في تشرين ثاني الماضي لمساعدة الاردن في الدفاع عن حدودها اثناء العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر .

صحيفة العمل التونسية تعلن ان الاتحاد السوفياتي

عرض على تونس معاهدة تجارية

تونس — اعلنت صحيفة العمل التونسية ان الاتحاد السوفياتي عرض على تونس توقيع معاهدة تجارية مبدئية .

وقد نشرت الصحيفة هذا النبأ في اعقاب تصريح حبيب بو رقيبة رئيس وزراء تونس بان حكومته الغت جميع الاتفاقيات الاقتصادية والمالية والتجارية مع فرنسا وستقيم في المستقبل علاقات تجارية مع اقطار العالم .

واتخذت الحكومة التونسية هذا القرار بعد ان قطعت فرنسا مساعدتها الاقتصادية الى تونس واوقفت مد جيشها بالسلاح بسبب تأييد تونس للقوميين الجزائريين ورفض حكومتها التنديد بحرب القوميين لاجلاء فرنسا .

الهبة الثورية في فورموزا اطاحت باسطورة تأييد سكانها لامريكا وشان ي كاشيك

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشوون السياسية

الاضرابات في فورموزا كانت ضربة شديدة للنظرية القائلة ان سكان هذه الجزيرة يؤيدون امريكا وشان كاي شيك . فالوحدات البحرية والجوية والبرية الامريكية وقفت عاجزة امام اصرار الشعب على احراز حريته واستقلاله وامام اصراره على الاخلاص لوطنه الام (الصين الشعبية) . وبرهنت هذه الهبة الثورية ضد قوات الاحتلال على ان صفوف المناضلين النشيطين من اجل تحرير الجزيرة تتضخم وتزداد قوة . ان الثورة تدل على فشل امريكا التي تحاول ارجاع عقرب الساعة الى وراء بالمدافع والطائرات .

هذا تلخيص واف للاحداث التي وقعت في فورموزا يوم الجمعة الماضي حين اجتاحت جموع المتظاهرين السفارة الامريكية ومكتب الانباء الامريكية في تيبه عاصمة فورموزا واحرقتهما احتجاجاً على تبرئة الشاويش الامريكي روبرت رينولدس الذي قتل مواطناً صينياً بزعم سخيف جداً هو انه «تلصص» على زوجته وهي في الحمام !!

وقد واصلت الجموع تظاهرها العنيف في اليوم الثاني وحاول اكثر من ٤٠ ألف متظاهر اقتحام مركز بوليس في «تيبه» عاصمة فرموزا حيث كان البوليس يحتفظ بعدد من الطلاب والمتظاهرين الذين اعتقلوا في أول يوم الهبة الثورية .

وقتل في هذه المظاهرات التي جرت في اذيالها اصطدامات بين المتظاهرين والبوليس وحرس شان كاي شيك اكثر من ثمانية أشخاص كما جرح مئات .

وحالا فرضت زمرة شان كاي شيك الاحكام العرفية وحولت العاصمة الى ثكنة عسكرية وطردت ثلاثة من كبار المسؤولين عن الامن بسبب فشلهم في منع المظاهرات المعادية لاميركا وفي اعقاب هذه المظاهرات اذاع جنرالات من الذين عادوا إلى الصين الشعبية من فورموزا دعوة الى الصينيين في الجزيرة ليشددوا الكفاح لطرد المستعمرين الامريكيين واعادة الجزيرة الى الوطن الأم .

وقد ازدادت في الايام الاخيرة عودة كبار الصينيين القوميين إلى

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

٤٠ سفينة فرنسية تمر بالسويس

نيويورك — تقول وكالة انباء «ستا» ان ٤٠ سفينة فرنسية في ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي تنتظر التعليمات للمرور في قناة السويس الى البحر المتوسط وبهذا تتداعى مقاطعة الحكومة الفرنسية للقناة منذ العدوان على مصر .

وفاة بانكراتوفا

موسكو — توفيت هذا الاسبوع الرفيقة بانكراتوفا ، عضو رئاسة السوفيات الاعلى وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وعالمة تاريخية معروفة .

همسة !

العالم ينمو نمواً كبيراً . فعدد المواليد بموجب الاحصاءات الامريكية يبلغ في كل العالم ١٧٠ في الدقيقة ، بينما معدل الوفيات ٩٠ في الدقيقة .. وبهذا يكون صافي الزيادة ٨٠ نفساً في الدقيقة الواحدة .. اي ١٢٠ الفاً في اليوم .. وهذا يعني انه إذا استمر هذا النمو فمن المحتم ان يتضاعف عدد سكان الكرة الارضية البالغ عددهم ٢٧٠٠ مليون ، بانتهاء القرن الحالي ..

والصين هي أكبر قطر مكتظ بالسكان ، إذ يبلغ عدد سكانها ٦٠٢٨ مليون على وجه التقريب ، ثم تليها الهند ٣٨٠ فالاتحاد السوفياتي ٢٠٠ مليون فاميركا ١٦٨ مليون ثم اليابان ٩٠ مليون ..

فاذا يفعل العالم إذا تضاعف عدد سكانه بعد أقل من ٥٠ عاماً؟ لا داعي للخوف من المجاعة .. فالاشتراكية التي تسير نحوها الشعوب كفيلة بتوفير الرفاهية لسكان العالم الحاليين ومن بعد عليهم . أليست تجربة الاشتراكية في الصين مؤخراً كانت اعظم برهان لقدرة الاشتراكية . س

تغيير الواقع وتغيير السياسة يقتضيان تغيير الحكومة

من كراس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — بالعبرية — تحضيراً للمؤتمر الثالث عشر.

من الواضح ان الحكومة الحالية التي يشترك فيها حزبا مبام واحدوت همفودا — مع اختلاف تركيبها عن سالفاتها — لاتختلف عما سبقها من حكومات من ناحية سياستها :

* فهذه الحكومة — هي التي ذهبت الى ابعد حد ذهبت اليه الحكومات المبائية - البرجوازية بارتمائها في احضان الاستعمار . فهي التي نظمت مؤامرة العدوان على مصر مع الاستعمار الانجلو - فرنسي ، وهي التي عقدت حلفاً عسكريا (واو غير موقع) مع الاستعماريين الفرنسيين ، كما انضمت الى «مبدأ ايزنهاور» الذي يرفع لواء حرب صليبية على «الشيوعية الدولية» .

* هذه الحكومة — هي التي نظمت باستمرار الاعتداءات العسكرية عبر الحدود وختمت طابع الاقتصاد القومي والثقافة القومية بطابع الروح العسكرية حتى دفعت بالبلاد الى هوة الحرب الباردة بحملتها في سيناء .

* هذه الحكومة — هي التي وسعت من نطاق الحكم العسكري وشددت من طغيانه ، وهي التي زادت الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية ، والتي وصمت بوصمة عار مجزرة كفر قاسم .

* هذه الحكومة — هي التي اثقلت نير الضرائب على العمال وطبقات الشعب الوسطى ، وهي التي خفضت اجور العمال ومستوى معيشة الكادحين ، وتسببت في الضائقة التي تواجه جماهير الشعب وبانتشار البطالة الواسعة وهي التي دفعت بالمستخدمين الاكاديميين الى الاضراب وارسلت بوليسها للاعتداء على عمال «آتا» المضربين . وهي التي زادت في غنى فئة قليلة من المتمولين على حساب جماهير الشعب الواسعة .

* هذه الحكومة — هي التي مهدت السبيل «لحيروت» حزب الفاشية والحرب في اسرائيل اير فع عقيرته ، وساعدت على انتشار سموم الديماغوغية العنصرية واتساع نطاق اعمال الزعرنة وزيادة خطر الفاشية الذي يخيم على حياة المجتمع .

وحيال كل هذا لا يزال وزراء مبام يجلسون على مقاعد الحكومة ، مع ان حزب مبام يعلن عن تحفظاته في البيانات الرسمية . ولكن على الرغم من التحفظات حول اعمال الحكومة فمبام يواصل تأييده لها ويُسكت اعضاءه عن النضال باعتبار انهم في المعارضة داخل الائتلاف على حد زعم مبام . ومع أن زعماء مبام يعترفون بأن سياسة الحكومة حول الميزانية والضرائب والاقتصاد والاسعار والاجور ، وقضايا الاقلية العربية لم تتغير ، طول الوقت لما هو افضل ، منذ زمن الائتلاف المبائي - الصهيوني - العمومي ، فعلى الرغم من كل هذا ، يواصل مبام اشتراكه في الحكومة «للحيلولة دون «الحرب المانعة» ومن أجل انقاذ السلام» ولكن لما شن بن غوريون «حربه المانعة» استسلم قادة مبام «للقدر» للامر الواقع الذي خلقه بن غوريون ، وبعد ذلك استسلموا «للقدر» مرة اخرى بالانضمام الى «مبدأ» ايزنهاور ، واستمروا في تأييدهم للحكومة بلا أسباب ولا اعذار ، وبدون مبرر .

فدخول مبام واحدوت همفودا الى الحكومة لم يغير شيئاً من بن غوريون ، ولا من قيادة المباي ، ولا من سياسة الحكومة — بل غير ذلك مبام واحدوت همفودا نفسيهما . . . وقد تبين أن تكتلا برلمانيا من هذا النوع او غيره بهذا الائتلاف لم يزد او ينقص من برنامج الحكومة او سياستها التي لم تتغير . وما دام هذا الامر نفسه موجودا فما يضيره ان الصق به هذا الذنب او ذاك؟!

ولذلك فمن اجل انقاذ اسرائيل من المأزق ، ينبغي تحول سبيل السياسة الاسرائيلية تحولا اساسيا — نحو السلام ، والحياد وعدم الارتباط ، نحو التقدم الاشتراكي . ومن اجل تغيير الواقع القائم وسياسة الحكومة نحو طريق السلامة ، يجب اقامة حكومة جديدة تسير باسرائيل على هذه الطريق الجديدة .

اما هذا التغيير فهو ضروري

فالسؤال اذن : هل هذا التغيير ممكن ؟ — ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجيب على هذا السؤال بالايجاب : بان هذا التغيير ليس ضروريا فحسب ، بل ممكنا ايضا . ففي داخل كل الاحزاب عدى - حيروت توجد قوى مستقيمة تنشد السلام والحياد ، وهذه القوى تمثل طبقات اجتماعية حطمتها سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وسياسة الحكومة الاقتصادية في خدمة رأس المال الكبير . اما هذه القوى ، واما هذه الطبقات ، فهي تعبر عن نفسها بين الحين والآخر بواسطة التصريحات والمقالات التي يصرح بها ويكتبها من ينطق باسم هذه القوى داخل الاحزاب . وهكذا فان وحدة هذه القوى والطبقات مع زعمائها من اجل اسقاط بن غوريون وحكومته ، ومن أجل اقامة حكومة سلام وحياد واستقلال في اسرائيل — هو شعار الحزب الشيوعي . وحيث يقوم هناك حكومة من هذا النوع فان الحزب الشيوعي يعطيها تأييده سواء اشترك فيها او لم يشترك .

المحاكم العسكرية الاردنية تحاكم اعداء «المقامات العليا»

حيفا - لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية - منذ ايام والمحاكم العسكرية التي أقامها الحسين بالتعاون مع السفير الاميركي تنعقد في عمان والقدس ونابلس لمحاكمة «المتآمرين» و«المخربين» و«الافاكين» .

وقد ظهر من جلسات هذه المحاكم ان الهدف من نصبها لايتعدى ارهاب المواطنين . و«المتهمون» الذين مثلوا امامها اكثرهم من أبناء الشعب ولم يقترفوا جرماً او يرتكبوا معصية .

ومن المؤكد ان مزاعم حسين - مالروي (السفير الاميركي) حول المؤامرة الكبرى على حياة حسين وعلى الجيش وعلى ... كل شيء قد فقدت مثل فقاقيع الصابون فحتى الآن لم تنته لجنة التحقيق التي أوكل اليها الامر في تحقيقها على الرغم من مرور شهر عليها وعلى الرغم من أساليبها الوحشية وحتى الآن لم يقدم احد إلى المحاكم .

ولاشك ان الذين ابتدعوا «فكرة المؤامرة» على حياة حسين كانوا ناسجين لا أصيلين فلم يجددوا في شيء . ففي عام ١٨٧٠ قام شبيه الحسين (مع الفارق طبعاً) نابليون الثالث وامبراطور فرنسا آنذاك باتهام فرع جمعية العمال العالمية بالتآمر على حياته ليجهد السبيل لحرب عدوانية على بروسيا .

وقد يكون ان المحاكمات الحالية هي من قبيل التمهيد وخلق الجو لمحاكمة «المتآمرين» (ء) الكبار ! فالآن تحكم المحاكم على المتآمرين «الصغار» وتضخم «جرائمهم» حتى إذا جاء دور «الكبار» كان الجو ملائماً للبطش بهم ويقصد بالكبار طبعاً قادة الحركة الوطنية .

١٥ سنة بسبب منشور

ويذكر القراء ان الاتحاد نشرت نبأ الحكم بخمس عشرة سنة على عيسى محمد إبراهيم بتهمة حيازة منشورات شيوعية وتوزيعها .

ويذكرون اننا عقبنا على اذاعة هذا الحكم وقلنا انه محاولة ارهاب وحشي .

ولكننا لم ندرك آنذاك كيف تم هذا الحكم ولا من هو «المتهم» .

وقد أطلعتنا مؤخراً على الصحف الاردنية التي نقلت الينا أنباء هذه المحاكمات التي تشبه المسرحيات الهزلية او لا ما تسببه من مشاق الناس العاديين .

من هو المتهم عيسى محمد إبراهيم؟ هذه هي افادته :

«اما اشتغل مساح احذية في شارع السلط .. خرجت لاشتري دخانا . وفي طريقي وجدت منشوراً على الارض وفوقه بعض الحجارة وعلى بعد ١٠ متراً وجدت منشوراً آخر فحملت المنشورين وقرأت أحدهما وجئت الثاني . وعندما وصلت إلى الدكان تركته هناك وأخذت الدخان وعدت إلى منزلي ... وبعد مدة جاءت الشرطة واعتقلتني» .

كيف برهنت النيابة ان المنشور شيوعي ؟

هكذا ، «ثم نودي على الشاهد رشيد علي وهو نائب عسكري .. وسأله رئيس المحكمة «كيف عرفت بانه منشور شيوعي» الشاهد «عندما قرأته عرفته وقبضت على الشخص» .

هكذا تأكدت المحكمة ان المنشور شيوعي وان عيسى محمد إبراهيم وزعه ولذلك حكمت عليه ١٥ سنة .

بفرجيك

ولكن إذا كانت محكمة عمان قد حكمت على عيسى محمد إبراهيم لحيازته منشوراً على الاقل فمحكمة نابلس العسكرية حكمت على مواطن لانه قال «بفرجيك» .

والقضية رفعتها النيابة على رامز وابراهيم الشخشير .

والقصة تتلخص في ان الجيش اعتقل بعض المواطنين في بيت رامز الشخشير والد إبراهيم .

واحدث الاعتقال ولولة نساء قال على اثرها رامز للشرطة «انتم لاتستحون وعملكم هذا غير إنساني بازعاجكم الحريم» .

وقبض رجل الشرطة على رامز وعاملوه معاملة خشنة فتصدى لهم ولده إبراهيم وقال لاحدهم «اترك والدي والا بفرجيك» . واعتقلت الشرطة إبراهيم أيضا) .

وحكمت المحكمة على إبراهيم بالسجن سنتين .

المقامات العليا

ولكن هذين المثالين لايصوران طابع هذه المحاكمات او «جرائم» «المتآمرين» !

فأكثر المتهمين هم الذين ارتكبوا جرائم من نوع خاص يطلق عليه في محاكم الاردن المقامات العليا .

هذه عينة

«ثم نظرت المحكمة في قضية المتهم محمود عراقي من نابلس المتهم بتمزيق صورة «المقامات عليا» (هكذا بالضبط) ... وبعد المداولة قرأ رئيس المحكمة العقيد سليمان الساكت القرار وينص على حبس المتهم لمدة ثلاث سنوات» .

عينة اخرى من محكمة القدس

«وقد مثل امام المحكمة عبدالعزيز احمد خليل من قرية راقات بقضاء القدس و«المتهم» أرسل بتاريخ «ايار الجاري» رسالة إلى ابن عمه في أمريكا فيها قدح بحق «مقامات عليا» .

«وبالنظر لثبوت التهمة وهي القدح في «مقامات عليا» تقرر الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات...»

[لاندري إذا كانت النيابة في أمريكا ستحاكم أيضاً ابن العم الذي تسلم الرسالة]

ونظرت المحكمة بعد ذلك في القضية المتهم فيها كل من الجندي إبراهيم عيسى حداد واسامة حبيب قعوار ، والتهمة الموجهة الاول هي تدوينه كتاب قدح لمقامات عليا واما الثاني فتهم بانه املى ذلك الكتاب على المتهم الاول...

ونظرت كذلك في القضية المرفوعة على رمضان جوهر وهو بقال في حي النصر بعمان ومتهم بترويج الدعاية الشيوعية وبتمزيق صورة «المقامات عليا»...

وبعد ذلك استأنفت المحكمة النظر في قضية اسكندر ملوخية وهو نجار من القدس يقيم في عمان وتتعلق هذه التهمة «بمقامات عليا» ... الخ .

لقد أجملت هذه القضايا ولكن الاحكام التي ستصدر بشأنها تكاد تكون واضحة .

وخوفاً من الالتباس نعرف «مقامات عليا» بانها تعني الملك حسين !

●●

ان هذه المحاكمات تدل فقط على شيء واحد ان الملك حسين وزمرته يخافون الشعب ويريدون ارهابه بهذه الاساليب ، وكثرة قضايا «المقامات العليا» تدل على أمر واحد ، ان هذه

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

في حفلة «فداء الذات» .. الملكية

«معجزة» الحمام ! والعشرين خروفا

في الخليل وفي مكان «تكية السيد الخليل» اجتمع ضباط حسين وزمله لمراقبة وليمة كبرى اقيمت باسم «جلالة الملك» حسين لفقراء المدينة .

وقد تمت الوليمة حسب «مقتضيات» عملية فداء الذات ! الملكية ، ونحر الخراف العشرين بينما جرى الابتهال لحفظ تلك «الذات» (لاندري اذا شمل الذات الامريكية) ونصرها على «الافاكين» و«المتآمرين» الخ .

هذا كله نشرته «الجهاد» جريدة الملك ، باسهاب واضفت عليه الكثير من املاح وبهارات الوليمة .

ولا نريد ان ننقل الى قرائنا كل اسهاب «الجهاد» وانما نريد ان ننقل ختام وصف الحفلة كما نشرته الجهاد نفسها في عددها (١١) ايار ١٩٥٧ :

«وبدأت عملية التوزيع (المأكولات ولحوم الخراف) ، ودامت فترة طويلة من الزمن تمكن خلالها اكثر من الفي انسان من تناول طعام يوم كامل يكفي لاطعام عائلة قوامها خمسة انفار (هكذا بالضبط) .

واضافت الجهاد ونحن ننقل ما اضافته بالنص الحرفي :

«وهنا لا بد لنا من ذكر هذين المشهدين : ففي حوالي الساعة الواحدة من بعد الظهر انطلق من ابراج الحرم الابراهيمي الشريف سرب كبير جداً من الحمام الابيض وصعد الى السماء على شكل هرم هائل ثم استقر على منخفض من التكية (حيث جرت عملية «الفداء») ولم يغادر مكانه الا بعد انتهاء العملية .

«اما الظاهرة الثانية التي لمسناها فهي تتعلق بكمية الطعام فعلى الرغم من كثرة الاقبال على التكية فقد بقيت كمية الطعام في الاوعية» . . .

وهكذا عاد زمن المعجزات . والمعجزة تفوق معجزة النبي الياس الذي بارك العجوز فاصبح قدر الزيت لا ينضب ووعاء الطحين ممتلىء دائماً .

ومن لا يريد ان يصدق من قرائنا فلينتظر فقد يتمكن بن غوريون من صنع مثل هذه المعجزة في بلادنا فيأكل جميع اهلها خروفاً واحداً ويشبعون .. فالوضع يسير في هذا الاتجاه .

الى المتزوجين بل الى الزوج

اذا اردت ذكراً فاكثر نسبة حامضك !!

نشرت «اينشر» (الطبيعة) جورنال الانكليزية بحثاً للدكتور ك . ج ماكوبرتر ، من اطباء معهد التوليد في جامعة اكسفورد ، عن تجارب علمية قام بها بالاشتراك مع بعض زملائه في المعهد . ويقول الدكتور ماكوبرتر ان جنس الجنين يمكن تعيينه اذا عرفت نسبة الحامض القلوي في دم والده . فاذا كانت نسبة المادة القلوية مرتفعة كان الجنين انثى ، اما اذا كانت نسبة الحامض الاسيد هي الاكثر فيكون الجنين ذكرا . ويذكر انه اجرى تجارب كثيرة ناجحة من هذا النوع على حيوانات ضخمة

اما في الانسان فيقول الدكتور ماكوبرتر ان نسبة المواليد من الاناث ترتفع عند الاباء الرياضيين . وترتفع نسبة الذكور عند الحيوانات التي تعيش في اماكن شاهقة وقد اثبت الاطباء ان الرياضة والعلو الشاهق يسببان تغييرات هامة في نسبة الحامض في الدم .

ويقول اخيراً ان اعطاء بعض العقاقير للحيوانات الضخمة الحبلى او تغيير نوع طعامها يمكن ان يؤدي الى تغيير جنس المولود المنتظر من ذكر الى انثى او العكس .

مشوار



قصة مصرية

بقلم يوسف أدريس

هذا هو الجزء الثاني من قصة «مشوار» التي نشر القسم الاول منها في العدد الماضي . وسننشر ختام القصة يوم الجمعة القادم .

وقراءة بلبيس كلها الهدوء . قد اخذ طريقه إلى عقلها وسكتت حتى بدأ بعض الجريئين من الركاب يعودون إلى اماكنهم وكان الشبراوي يمنع نفسه منعاً من قذفها من القطار فقد كان يغلي على طربوشه الذي ضاع امامه واستمر يغلي حتى دخل القطار محطة مصر ..

وانتظر الشبراوي حتى نزل كل الناس ثم شدها بعنف ، ولف ذراعه حول ذراعها وجعلها الصقته بها كالكلبشة . ولكنها لم تكن في حاجة إلى كل هذه الشدة فانها كانت تمشي معه كالحرير المطاوع .

وبهره ميدان المحطة ، ولكن الظروف لم تكن متاحة امام الذكريات لتشغل باله .

وعلى الفور ركب الترام وهي معه أطلق ما تكون ، ونزل في العتبة ، وخرم على شارع الازهر واشترى طربوشاً بالريال وهو يلعن زبيدة واباها وطربوشه الحرام .

ولم يسترح إلى الطربوش الجديد فوق رأسه واحس انه ثقيل كقطعة الدبش وعقد العزم على أن يجعل زبيدة تنور من وجهه أولا ، ويتخلص من مسؤوليتها ثم بعد ذلك تكون مصر كلها له وهو لها واستراح لهذا القرار ، وركب الترام والناس فيه فوق بعضهم ، وغرق يراجع ما فات من متاعبه وما سيجيء . ولكنه صحا في نصف الطريق يطمئن على زبيدة فوجدها لاصقة بافندي من الراكبين ولكنها قد تدل في بلاهة راضية ، والافندي منسجم غاية ما يكون الانسجام ، ومتشاغل بقراءة جريدة يحملها ورفعها الشبراوي وهو يفعصها بعيداً ، واقلب الرضا الذي على وجهه غضباً ... ابو بطة واوقف الكمساري الترام بلا محطة وانزل الشبراوي وهو يشبعه لوماً وتريقة وتقريعاً على ركوبه ومعه واحدة لها هذه الخطورة .

ووجد الشبراوي انه من المستحسن ان يأخذها كعابي الى المحافظة . ومشت زبيدة على عينه وقد صممت الا تكف من زغرودتها . والتأم شارع محمد علي سكانه ورائها وبجوارها ، وكلما كثر الناس علا صوت زبيدة ، بينما راح الشبراوي في غيبوبة ووجهه لا يرتفع من الارض .

ورأى العسكري الواقف امام باب المحافظة هذا الجمع مقبلا وفيه زغاريد واصوات فتوقع حدثاً مثيراً . ووقف الشبراوي يسأله عن طبيب المحافظة . وعرف العسكري الحكاية بخبرته ورق له لساعة كانت قد جاوزت السادسة ولا احد هناك .

وسأله الشبراوي بلهفة ،

طيب وبعدين ؟ .

— فقال العسكري بكل هدوء ،

— تعال بكره ..

— بكره ؟ . بكره ازاي ؟ .

— بكره الصبح »

ثم اعقب العسكري جوابه بشخطة فرقت الناس وفي جبينهم اكثر من نادرة

وتوسل اليه الشبراوي وهو يسأل ان كان ممكنا تركها الى الصباح في المحافظة .

وحدجه العسكري بعينه دون ان يتكلم ، وفهم الشبراوي فسحب زبيدة ومضى . ومن هذه اللحظة بدأ يطرق عقله طرف المشكلة ، وبدأ يفكر كيف يبيت ومعه هذه البلهية . ولكنه كان متعباً مهدوداً ، وله ساعات لم يدخل جوفه طعام .

ودخل اقرب قهوة في باب الخلق حيث جلس واجلسها بجانبه وكتفه في كتفها ولم يعبأ ابداً بتحديق الجالسين له ولها ولا بما يقولون . وطلب شايا ونسيرة ، وشربهما ، واحس بالخدر يمشي لابداً في جسده . والقلق من خدره على شيء حدث داخله ابتدأ يتململ ويرتد الى اقصى المخلف ثم يعلو الى القمع الامام وقدر انه لن يستطيع الاحتمال وعليه ان يبحث في التو عن المكان الذي يقضي حوائج الناس ، وسأل الجرسون وعلى وجه ألم . واشار الرجل الى مكان لا يبعد كثيراً .

ولكن .. زبيدة ..

وتلفت حوله ، ولم يكن صعباً ان يجد حديثاً مرسياً مع جاره . الذي كان يرتدي بالطو وجلبابا بلديا . وعرف منه انه مخبر في المحافظة . واضطر الشبراوي ان يقص الحكاية من طقطق الى سلام عليكم ، وان يقصها راجيا المخبر ان يأخذ باله من زبيدة حتى يعمل مثل الناس ويعود ، وما كاد الرجل يقبل بغير ترحيب حتى اندفع الشبراوي وكأنه طائفة

وحين عاد كانت القهوة قد انقلبت الى مولد تحييه زبيدة .

وجرها الشبراوي في غلظة بعد ان الحف في الاعتذار للمخبر ومشى وهو لا يدري اين يذهب . وكان الوقت عشي والشمس غابت ، والاضواء القوية زغللت عينه محاولة تذكيره بالذي مضى . ولكنه كان في عالم آخر .

وظل يبحث في ذاكرته حتى عثر على قريب له من بعيد طالب في الزراعة في الجامعة . وعثر ايضاً في ذاكرته على مكان بيته .

وتاه في الجيزة ساعات فقد كان يعرف البيت في النهار فقط .

واخيراً استدل عليه ، ودق الباب وفتح قريبه ، وسلم عليه بحرارة ، وانت لون يا اخي ، والله زمان ، وازاي الجماعة .

وقبل ان يدخل في الموضوع زغردت زبيدة بصهلل وكانت ما انعت في طول الوقت .

ونظر اليها الشبراوي وتمنى لو كان معه سكين ليذبحها .

ولم يدخل في الموضوع ابداً ، انما انسحب في سكون وهو يروي لقريبه نتفاً متفرقة من الحكاية .

وحين احتواه الشارع قال لزبيدة وهو يضغط على ذراعها يريد كسرها ، واستمر يهدد ويتوعد وهي ماشية بجواره كالاوزة لا تلوي وزي ما تيجي

واستمر يهدد ويتوعد وهي ماشية بجواره كالاوزة لا تلوي على شيء ..

وذكره الوغد الذي يريد الرواح اليه بالقسم . ووجد انه حقاً اصلح مكان يأويها ويأويه في تلك الليلة السوداء .

والاوتوبيس ، وفي خطوتين كان امام الشاويش النبطشي في قسم السيدة .

والحكاية اعادها وقد تمرن عليها وحبكها ..

وهز الشاويش رأسه في بطء وهو يقول ،

— دي مسئولية يا حبيبي .. وانت سيد العارفين .

ورد الشبراوي وغرطه يحترق ،

— طب حطنا في الحجز ..

وفي بطء قال الشاويش ،

— برضه مسئولية ..

وحين غادر القسم كان يلعن كل ما يمت الى المسئولية والسائلين بصلة ويكاد يضرب نفسه وهو يلومها على هذه المسئولية التي اضيفها كالرطل

وحين كان يسترد انفاسه لاحت له فكرة اللوكاندة ، ولكنه نبذها في الحال فهما اثنان وزبيدة حُرمة ، وخطورة والحسبة فيها بالراحة خمسون ستون قرشاً ، والحكاية على الله .

ولم يبتعد الشبراوي كثيراً فقد تربع امام جامع السيدة وجلبها حتى تهاوت بجانبه ، والجهاد يمنعه من البكاء ، فلم يكن يعتقد ان انساناً آخر في العالم له مثل تعاسته ، وبؤسه ، وكان مجاذيب الست حولهما كالنحل ، وحين زغردت زبيدة ضاع صوتها في تمتمة الشيوخ وسلتهم وزقزقة النساء ودوامات الذكر .

[يتبع في العدد القادم]

نكتة

اخرجي لسانك !

دخلت فتاة جميلة بصحبة والدتها الى عيادة طبيب وبش الطبيب وخاطب الفتاة — أنزعي ملابسك من فضلك ! وارتبكت الوالدة وخاطبت الطبيب — المعذرة ولكني انا المريضة .

واستعاد الطبيب هدوءه وقال : حسنا اخرجي لسانك من فضلك .

نحو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في المعركة القومية الكبرى

بقلم توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

غداً الاربعاء التاسع والعشرون من أيار ينعقد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومؤتمر الحزب الشيوعي ليس بالحدث الداخلي المحض ولا تنحصر اهميته في صفوف الحزب وحدها ولا تقتصر على اعضائه وحدهم. فاصدقاء الحزب والفئات المتقدمة الواعية من الطبقة العاملة وجماهير الشعب ترى فيه الطليعة الموجهة والقائد المرشد في معركة الجماهير من أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي، وهؤلاء جميعاً يشاركون الحزب الشيوعي في التحضير للمؤتمر، ويقدمون رأيهم وخبرتهم، ويقوون ساعده في المعركة التي يخوضها ضد أعداء السلام والاستقلال، أعوان الاستعمار واجرائه.

والاغلبية الساحقة من الجماهير العربية في إسرائيل، جماهير العمال والفلاحين والمثقفين العرب، التي تسلب حقوقها وترزح تحت وطأة كابوس الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري — ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعبر عن آلامها وآمالها ونصيرها وسندها في النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد والتشريد والحرمان من الحقوق المدنية والقومية.

ولهذا رافقت جماهير العمال والفلاحين والمثقفين العرب التحضير للمؤتمر الثالث عشر بشعور المحبة والتقدير والاحترام متمنية للحزب الشيوعي كل تقدم ونجاح في عمله ونشاطه ونضاله.

فمنذ أن وجدت الجماهير العربية نفسها في إسرائيل أقلية قومية مضطهدة، تمن الرجعية الحاكمة تشريداً وترحيلاً، تنهب قراها وتجليها عن أراضيها وتفرض عليها الاحكام العسكرية، ومنذ أن جابه الشعب العربي الفلسطيني عدوان الاوساط الرجعية الحاكمة في إسرائيل على حقوقه، يوم شاركت الاستعمار في مؤامرة تشريد الاكثرية الساحقة من ابنائه، واحتلت أجزاء من وطنه أعدت لممارسة حقه في تقرير مصيره — منذ ذلك والحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية، لم تلن له قناة في النضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ومن أجل المساواة وضمان الحقوق العادلة، والوصول إلى الحل العادل السلمي للقضية الفلسطينية، حل يضمن السلام والحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين ويفشل مؤامرات المستعمرين.

وبفخر واعتزاز تذكر مختلف القرى العربية، النضال الجريء الذي شنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد اعمال تشريد المواطنين العرب في اوائل سني الحكم العسكري، التي استهدفت القضاء على الكيان العربي في المناطق الاسرائيلية. فهذا النضال الذي شنه أعضاء الحزب ومنظماته وصحافته وتوابعه ما بين جماهير الشعب قد كان عاملاً هاماً في عرقلة وإفشال سياسة التشريد والقضاء على الكيان العربي في إسرائيل.

فجماهير الشعب العربي قد خبرت النضال الذي شنه الحزب الشيوعي ووجدت فيه كل قواه وجنداه قوى الشعب الديمقراطية والواعية ضد سياسة نهب أراضي الفلاحين العرب وضد سياسة الحكم العسكري البغيضة، وادركت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو القوة السياسية الوحيدة المخلصة، حتى النهاية لقضية المساواة ولحقوق العمال والفلاحين العرب، وانه يخوض هذا النضال بدون تردد ولا وجل لا تحدوه مصلحة غير مصلحة جماهير الشعب ومصلحة تأمين حقوقها.

وباعجاب وتقدير تذكر الجماهير العربية مواقف النواب الشيوعيين في الكنيست الذين فضحوا الجرائم التي ترتكب ضد المواطنين العرب ونددوا بشدة باعمال التفتيش الوحشي المتكررة في القرى العربية من مثل ما جرى في عرابه وعرب الشبلي والطيرة وقتل ابناء عاره وعرعرة اثناء زيارتهم أقاربهم على الحدود وكتشريد عرب المجدل وغير ذلك من الجرائم العديدة التي ارتكبت ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

وتقدر جماهير الشعب العربي النضال الثابر الذي اضطلع به الحزب الشيوعي، بين جماهير الشعب وفي الصحف وفي البرلمان وفي المؤتمرات الشعبية، من اجل الغاء الحكم العسكري وتأمين حرية التجول للمواطنين العرب. واذا اضطرت الحكومة، قبل سنوات، الى إقرار اجراءات معينة تخفف من هذه القيود، كإلغاء تصاريح التنقل ضمن منطقة الحكم العسكري في قضاء الناصرة وفي قسم من قضاء عكا، فذلك إلا نتيجة للنضال الجماهيري الذي كان مركزه دائماً الحزب الشيوعي الاسرائيلي وان كان هناك امل للجماهير العربية في ان ينجح نضالها من اجل إلغاء الحكم العسكري والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وغيرها من مظاهر سياسة التمييز، فذلك الا لان الحزب الشيوعي قيم على هذه المعركة التي لن تخبو جذوتها إلا بانهزام قوى الكراهية العنصرية والتمييز القومي.

وامام الجماهير العربية تبرز مكانة المعركة الشعبية الواسعة التي شنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن جريمة كفر قاسم الوحشية مطالباً بكشف النقاب عن هذه المجزرة التي حاولت السلطات التستر عليها، وبتقديم المسؤولين عنها الى محكمة علنية وبوقف سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي هيأت الجو لمذبحة كفر قاسم.

ومن الامور المعروفة هي انه لولا الحزب الشيوعي ونشاط اعضائه لما خرجت الحقيقة الى النور ولما عرف الرأي العام المحلي والعالمي اخبار قتل عشرات الآمنين من النساء والاولاد والرجال من سكان كفر قاسم.

وفي قضية العلاقات الاسرائيلية العربية والقضية الفلسطينية، يتخذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي مواقف تختلف تماماً عن مواقف الاحزاب الاسرائيلية بوصفه المدافع الامين عن أخوة الشعبين وعن السلام بينهما وعن حقوقهما المشروعة المتساوية، لا يقبل باضطهاد شعب لآخر ولا بتمييز أحدهما عن الآخر ساعياً لتوحيدهما وتوجيه نضالهما ضد الاستعمار واجرائه.

لقد شجب الحزب الشيوعي وناضل دائماً ضد العداء والكراهية وضد كل سياسة من شأنها تعميق الشقة بين الشعبين ومساعدة الاستعمار وأجرائه على خرق السلام والامن والطمأنينة.

فوقف ضد سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي تتميز بخدمة المشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط وبمعاداة حركات التحرر الوطني في البلاد العربية وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني حق لاجئيه بالعودة وحقه في تقرير مصيره وبشكل جراء، ورغم حملات التحريض والتهويش والتضليل عند حوادث العدوان وسفك الدماء على الحدود، الحوادث التي ترتكبها حكومة بن غوريون ضد البلاد العربية المجاورة لخدمة مشاريع الاستعمار ولمنع استتباب الامن والاستقرار في المنطقة.

ومن ابرز نضالات الحزب الشيوعي من أجل السلام وأخوة الشعبين، نضاله المشرف ضد عدوان بن غوريون على مصر وضد حملته العسكرية في قطاع غزة التي مهدت الطريق للعدوان الاستعماري الثلاثي على مصر وهدفت إلى احتلال مناطق جديدة ومنع تسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية.

فمنذ اليوم الاول للعدوان، وامام «حلف أحزاب عدوان سيناء» ورغم التهديد بالحرمان من العمل العلني، وقف الحزب الشيوعي واصدقاؤه داعين لانهاء المغامرة وإلى سحب جيوش الغزو والاحتلال من الاراضي المصرية.

وتطورات الاشهر الاخيرة، فشل العدوان وانسحاب جيوش الاحتلال من المناطق التي احتلتها قد اظهرت للعيان صدق موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي واثبتت أن موقفه المعادي للاستعمار ومعارضة سياسة العدوان والحرب والاحتلال ضد البلاد العربية، انما تتفق كل الاتفاق مع مصالح شعب إسرائيل الحقيقية.

العلاقات الاسرائيلية العربية

إن تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية تتطلب تسوية القضية الفلسطينية التي لا تزال قائمة وان تجد لها حلاً ثابتاً ما دام الشعب العربي الفلسطيني محروماً من ممارسة حقوقه الطبيعية.

فالاوساط الرجعية الحاكمة في اسرائيل تريد تجاهل وجود القضية الفلسطينية بل وتعتبر هذه القضية من قضايا التاريخ الغابر بعد أن قامت إسرائيل ومارس الشعب اليهودي في فلسطين حقه في تقرير مصيره، وكثيراً ما تضحك هذه الاوساط ضحكاً أصفر عندما يذكرها حزبنا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبوجوب أخذ هذه الحقوق، حقه في تقرير مصيره وحق لاجئيه بالعودة الى وطنهم، بعين الاعتبار من أجل الوصول إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، فيقولون أي قضية وأي شعب!

ولكن من ضروب السذاجة ووضع الرأس في الرمل كالنعامة، تجاهل حقائق راسخة كالجبال. فمثل هذا التجاهل مصدره تنكر مفضوح لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهو تحت أمني تبديه الرجعية الاسرائيلية في هضم ما ابتلعت من حقوق هذا الشعب.

فتسع سنوات من العلاقات الاسرائيلية العربية المتوترة التي عمّقها وغذاها الاستعمار، وكذلك عدم الوصول إلى تسوية، تثبت ان هناك قضية يجب حلها وأن ثمة حقوق لشعب يجب تأمينها ولا يغير من هذا زعم الرجعية بان الشعب العربي الفلسطيني لا كيان له وبأن حقه في تقرير مصيره حتى الانفصال هو «بدعة شيوعية» وبأن إسرائيل لا تتحمل أي مسؤولية تجاه مئات ألوف اللاجئين العرب.

إن حزبنا الشيوعي يوضح لجماهير الشعب اليهودي أن مصلحتها الحقيقية العيش بسلام وحسن جوار مع الشعوب العربية، وأن تأمين هذه المصلحة غير ممكن مادامت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لها وتجعل من نفسها عصى للاستعمار لضرب الشعوب العربية وحركات التحرر الوطني في الاقطار العربية.

ان الشعب العربي الفلسطيني بلاجئيه وأجزائه الممزقة في قطاع غزة وفي الاردن وفي المناطق العربية من فلسطين التي احتلتها اسرائيل وضمتها بقوة السلاح — لم يتنازل عن حقوقه الطبيعية ولا عن حقه في تقرير مصيره، ولا عن حقه في جمع شمله الممزق ولا عن حق لاجئيه بالعودة إلى ديارهم، تلك الحقوق التي أكدها أكثر من قرار واحد في هيئة الامم المتحدة.

وبتأمين هذه الحقوق للشعب العربي الفلسطيني وباعتراف الدول العربية المجاورة بحق الشعب اليهودي في إقامة دولته المستقلة وحقه في حرية الملاحة — بهذا الاعتراف المتبادل يمكن الوصول إلى تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية.

وامينا على قضية السلام وعلى مصلحة النضال ضد الاستعمار يؤكد الحزب الشيوعي أهمية الوصول الى تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية، للقضية الفلسطينية تسوية يوافق عليها الطرفان وتأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين المشروعة. وأي تفكير أو سعي لفرض الحلول بالقوة إنما ينطوي على استهتار بحقوق احد الشعبين وهو في النهاية مغاير كل المغايرة لمصلحة الشعبين الحقيقية ولمستقبلهما ولسلامتهما وامنهما.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي إذ يؤكد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرورة تأمينها كطريق لحل القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية — العربية، وإذ يرفع شعار حق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك جزؤه الموجود في اسرائيل، فهو في الوقت ذاته يدعو جماهير الشعب العربي الى التجند في المعركة من اجل هذه الحقوق وإلى النضال المشترك مع القوى الديمقراطية اليهودية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي، من أجل إنجاح النضال المحتدم في البلاد ضد أعوان الاستعمار وأعداء السلام، ومن أجل الديمقراطية وتغيير السياسة الاسرائيلية الموالية للاستعمار وإقامة حكومة سلام واستقلال وحياد. فهذا هو خطوة ضرورية أساسية نحو التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية.

ونتيجة لسياسته القومية الصحيحة التي تأخذ بعين الاعتبار مصلحة وحقوق كلا الشعبين تلتف الجماهير العربية في اسرائيل حول الحزب الشيوعي وتتحد معه مع كل القوى الديمقراطية الاسرائيلية في النشاط السياسي، ويوطد بذلك الوحدة اليهودية العربية، ووحدة الكادحين اليهود والعرب، ويقوي فعالية القوى الديمقراطية في اسرائيل في نضالها من أجل السلام والامن والاستقرار وضد الاستعمار وأعوانه.

والحزب الشيوعي يستلهم في سياسته وفي موقفه من العلاقات الاسرائيلية - العربية والقضية الفلسطينية، نظرية الطبقة العاملة الخالدة، الماركسية اللينينية.

وطبيعي ان تختلف سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه عن سياسة جميع الاحزاب الاسرائيلية التي، وان اختلفت في المظهر والشكل، تجتمع دائماً في «الازمات الوطنية» على صعيد واحد، صعيد القومية البرجوازية ومصلحة الطبقة البرجوازية البعيدة كل البعد عن مصلحة السلام والاستقلال وتحرر الطبقة العاملة.

وليس غريباً أن تقوم القيادات الرجعية للاحزاب الاسرائيلية بالزعيق والنباح على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباتهامه بأنه «حزب عرب» وبأنه «يتنكر لصالح إسرائيل القومية».

وقد سبق بن غوريون الملك حسين في الوقاحة فاتهم الشيوعيين الاسرائيليين أكثر من مرة بأنهم «وكلاء عبدالناصر»، مثلما اتهم الملك حسين الشيوعيين الاردنيين بأنهم «وكلاء الشيوعيين الاسرائيليين»

ولكن تخرصات الرجعية وأعوان الاستعمار هنا ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا تختلف بكثير عن استفزازات وزعيق الرجعية في كل بلد رأسمالي من شيوعييه.

ان حزبنا الشيوعي يسير في طريقه غير عابئ بتحريض الرجعية وتهويشها، ويفخر بنضاله الجريء من أجل حقوق الجماهير العربية في إسرائيل، من أجل مساواتها ورفع الاضطهاد عنها وضمان حقوقها المدنية والقومية، ويعتز بأنه الامين على هذه الحقوق والمناضل ضد سياسة الاوساط الحاكمة الموالية للاستعمار. وفي هذا يتمتع حزبنا الشيوعي بتأييد الجماهير العربية وترى فيه القوى المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط، إحدى كتائب النضال الجريء ضد الاستعمار ومؤامراته ومن أجل السلام والاستقلال وحرية الشعوب.

هذه هي سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه الحزب الاكثر وطنية من غيره من الاحزاب الاسرائيلية ولانه الامين على مصالح إسرائيل الحقيقية ومصالح شعبها وعلى سلامتها وأمنها واستقلالها ومستقبلها في الشرق الاوسط

فالنضال ضد الاستعمار وضد تحالف الاوساط الحاكمة معه، ومن أجل توطيد السلام بين إسرائيل وجاراتها العربيات على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين — في هذا كله الطريق لمستقبل آخر لاسرائيل، مستقبل السلام والامن وحسن الجوار والعيش المشترك مع البلاد المجاورة ضمن عائلة شعوب الشرق الاوسط المتحررة.

من بيان الحزبين الشيوعيين التونسي والفرنسي المشترك

هذه هي اممية الشيوعيين

ان الاممية البروليتارية التي يتمسك بها الشيوعيون ويتمسك بها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هي من مصادر قوة الطبقة العاملة التي لا يمكن أن تتحرر إلا إذا حررت معها المجتمع كله وهي تقيم سياستها على الحقيقة القائلة، لا يمكن لامة أن تكون حرة إذا استعبدت امة أخرى.

وهذا هو تعبير عن الاممية البروليتارية كما جاء في البيان المشترك الذي اصدره الحزبان الشيوعيان التونسي والفرنسي في اعقاب مداولاتهما في باريس في ١٥ — ١٧ نيسان ١٩٥٧ وعالجا فيه عدداً من القضايا. ونحن نقتطف الاقسام التي تعالج علاقة فرنسا باقطار أفريقيا الشمالية وتظهر فيها وحدة مصالح الطبقة العاملة في العالم.

الحزب الشيوعي الفرنسي يحيي تونس

يحيي وفد الحزب الشيوعي الفرنسي بكل حماس اكتساب البلاد التونسية استقلالها ويؤكد للشعب التونسي تضامن وعطف الطبقة العاملة والشعب الفرنسي معه وهو يؤيد النضال الذي يقوم به الحزب الشيوعي التونسي لتذليل العقبات التي ما زال يقيمها الاستعماريون والحكام الفرنسيون في طريق الاستقلال الكامل والذي يقوم به لمقاومة اي استيلاء استعماري آخر على البلاد التونسية سواء ذلك بعنوان «مذهب ايزنهاور» او بشكل آخر.

يستنكران حرب الجزائر

وقد أثار وفد الحزب الشيوعي التونسي مسألة وجود الجيوش الفرنسية في البلاد التونسية وهي مسألة تشغل بال الامة التونسية. ويرى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ان للشعب التونسي كل الحق في اعتبار وجود الجيوش الفرنسية بالبلاد التونسية لا يتفق مع الاستقلال التونسي المعترف به علنا، وجود لا يمكنه الا تعكير صفو العلاقات بين البلدين.

ويستنكر الوفدان حرب الجزائر الاستعمارية، ان هذه الحرب الجارية ضد رغبات الشعب الجزائري الوطنية والشرعية وبدون مراعاة لمصالح الشعب الفرنسي نفسها هي حرب تنشر حالة من الذعر في بلدان افريقيا الشمالية ولا يسعها الا تكوين هوة سحيقة بين شعوب هذه البلدان وفرنسا.

ويعتبر الوفدان انه لا يمكن الاتيان بحل المسألة الجزائرية بدون الاعتراف بحق الامة الجزائرية في الاستقلال.

ان وفد الحزب الشيوعي التونسي يحيي الكفاح الباسل الذي يقوم به بدون كلل الحزب الشيوعي الفرنسي على رأس الطبقة العاملة والقوات الدمقراطية الفرنسية ضد حرب الجزائر ومن اجل حل سلمي للمشكلة الجزائرية.

التعاون على اساس الاستقلال

انفق الوفدان على التأكيد بان تعاون فرنسا مع تونس مفيد ومرغوب فيه خصوصا في ميادين الاقتصاد والثقافة، انما هذا التعاون لا يسعه ان يكون مثمرا ودائما الا بقدر ما يتخلى رجال الحكم الفرنسيون عن كل سياسة استعمارية وفي مجموع شمال افريقيا على الاخص، وبشرط ان تنقطع الحكومة الفرنسية عن محاربة الجزائر وان تقبل جلاء الجيوش الفرنسية المرابطة بدون موجب في البلاد التونسية. اما ان تريد الحكومة الفرنسية، كما هو شأنها حاليا، ان تربط التعاون وخاصة منح قروض لتونس، بموقف الحكومة التونسية نحو الجزائر فهذا يعني تجاهل كل تعاون على اساس المساواة وعدم التدخل في شؤون الغير، واحترام الاستقلال الوطني.

يعبر الوفدان عن ارتياحهما لافشال العدوان الاستعماري على مصر بفضل عظمة قوات السلم في العالم وبفضل مساعي الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وغيرهما من بلدان مؤتمر باندونغ.

العمال الفرنسيون يعرقلون سفر الاحتياطي من الجنود الفرنسيين إلى الجزائر

صورة

صحن حمص

بقلم محمد خاص

كان كل ما يعرفه من امرها انها تجيء الى المطعم الذي يعمل فيه في موعد يكاد يكون ثابتاً لا يتغير من ظهر كل يوم فتجلس في الزاوية القصية جلسة قد تطول وقد تقصر الى ان يأتيها يسألها ماذا تريد ان تأكل.

ولولا ان مهنته تلزمه بأن يذهب اليها حيث تجلس وبأن يسألها كما هي الحال مع زبائن المطعم، لما تردد، بعد اسبوع من ان يطلب لها وجبتها غيبا. ومع ذلك كان يتقدم نحوها فلا تمهله حتى يصل اليها ويلقي سؤاله المعتاد، بل تبتسم ابتسامة باهتة وتقول: «حمص من فضلك». ويعود هو ادراجه ويلتفت نحو المطبخ ويهتف بصوت جهوري: «واحد حمص كويس»

وكان سعيد مؤمناً في قرارة نفسه بأنها لا تطلب ما تطلبه عن رغبة ولا تأكل هذه الوجبة التقليدية عن شهية. فهو يعرف من خبرته ان الحمص مهما تكثر عليه خطوط الفلفل الاحمر المسحوق المتعرجة ومهما تنثر فوقه وريقات البقدونس الصغيرة ليس بالاكلة التي يسعد الانسان بتناولها ظهر كل يوم. ولهذا كان يشعر بنوع من الاشفاق عليها فتنطلق من فه كلمة «كويس» وراء ما يطلبه لها ثم يعمد الى قنينة الزيت فيصب منها في الصحن كمية اكثر مما يسمح به المعلم ويضيف اليه بعض شرائح الخيار وعدداً من حبات الزيتون الاسود، وينتهي الى الاعتقاد بأنه قد احدث بعض التغيير، ويشعر بنوع من الراحة السعيدة حتى انه حدث زوجته بأمر «زبونة الحمص اليومية» كما كان يسميها.

اما هي فلم تكن تطيل الجلوس بعد ان تفرغ من التهام وجبتها، كانت تتجه نحو سعيد والابتسامة الباهتة ترتسم على شفتيها وتعد في يده الاربعين قرشاً ثم تمضي في سبيلها.

واستمر الحال نحو شهر وصحن الحمص يقبع على طاولة الزاوية القصية ظهر كل يوم، وسعيد يقدمه بامتعاض خفي ويسترجعه فارغا بالم مستتر حتى لكانه هو الذي يزدرده ومعدته هي التي تحاول هضمه..

وفي اليوم التالي جاءت كعادتها فسارع سعيد نحوها وهو يلتفت في اتجاه المطبخ ويشغل نفسه بالحديث مع زميله فيه. ولما وصل اليها قال: عندنا كباب شقليك، فصوليا مع رز. د.. غير انها لم تترك له فرصة اتمام القائمة وسألت:

— في ارخص من الحمص؟!

وسكت سعيد برهة لا يجيب ثم وجد نفسه يهتف: «واحد حمص كويس خالص»!

ولما دفعت الحساب وخرجت كان سعيد قد ادرك السر.

ولم تأت في اليوم الثاني في موعدها المحدد وافتقدها سعيد في الزاوية القصية عدة مرات فما وجدها. وايقن انه السبب، واخذ ضميره يؤنبه على مسلكه، فقد يكون احرجها بعبارات في تصرفه مساساً بها، ثم ما شأنه مع زبون حتى ولو اكل الحمص طوال السنة!!

وجاءت في اليوم التالي قبل موعدها. كانت شاحبة اللون، محمرة العينين، لا ترتسم على شفتيها حتى تلك الابتسامة الباهتة، وتهالكت على كرسيها في الزاوية القصية في شيء من الاعياء حاولت اخفاءه، ثم طلبت كوباً من الشاي واخذت ترتشف منه على عجل وبسطت ورقة رسالة وبدأت تكتب..

— كان واحد شاي من فضلك — قالت دون ان ترفع بصرها.

واحضر سعيد الشاي واراد ان يعتذر عما بدر منه قبل يومين ولكنها هي التي تكلمت..

انعطيني اكلاً؟! سألته في كثير من الحياء

— بالطبع! اجاب سعيد باستغراب بين

— سادفع فيما بعد. صدقني. حينما اشتغل. يومان بدون اكل وهذه الرسالة التي تراها، الى الحكومة عن حالتي، منذ أن جئت من النمسا.. ورفعت عيناها عن الورقة.. كانت تبكي.

ولم يطلب سعيد صحن الحمص المعتاد في هذه المرة بل طلب اكلا آخر.. وجبة لانسان جائع.

وحينما كان يضع الاكل على الطاولة امامها كان يشعر نحوها بحنان اخوي عميق.


العامل
لوحة
جيرشون كنيسل

الشيوعيون والوحدة العربية

بقلم اميل توما

إن التطور بدأ يفرض على الاقطار العربية او بالاحرى على كتل في العالم العربي توثيق تعاونها الاقتصادي فالكويت مثلا يعتمد على لبنان في تزويدها في كثير من البضائع الاستهلاكية والاردن اتفقت مع سوريا على الوحدة الاقتصادية بين القطرين ومصر تستورد القمح من سوريا والعربية السعودية اتفقت مع العراق على توسيع التبادل التجاري والاردن تعرض اسهم شركة المصفاة على العرب في دمشق وبيروت وبغداد والرياض والقاهرة.

وهناك بنوك عربية مثل البنك العربي (الذي كان فرعه الرئيسي في فلسطين) تحتفظ بفروع في كافة الاقطار العربية لان التعامل التجاري والتعاون الاقتصادي يستدعي مثل هذه الفروع وهذا تطور طبيعي، فالاقطار العربية التي تؤلف العالم العربي لا يمكنها ان تتطور اقتصادياً وصناعياً ما لم تتعاون وتقضي على الاستعمار الذي جزأها وعرقل تعاونها طوال اقل قليلا من نصف قرن.

ومن المؤكد ان ضعف التعاون الاقتصادي في كثير من الاحيان اضر ويضر بتطور الاقطار العربية المختلفة وفي بعض الاحيان يعرقل عدم وجوده التطور الاقتصادي في ميادين هامة.

فمثلا لا يمكن تطوير الزراعة في الاردن وسوريا — ولكن في الاردن في الدرجة الاولى — بدون تعاون القطرين على انجاز مشاريع ري على نطاق واسع وتنفيذ مشروع اليرموك مثلا الذي الفت الحكومتان السورية والاردنية لجنة مشتركة لدراسته والقيام به.

وعلى الرغم من قلة المعلومات التي بين أيدينا بشأن التعاون الاقتصادي في العالم العربي بين الاقطار العربية المختلفة إلا أن مثل هذا التعاون قائم بشكله العام وهو اساس الحركة القومية من أجل الوحدة العربية التي تشتد أكثر فأكثر كلما سارت الاقطار العربية على طريق التصنيع والتطور الاقتصادي.

صحيح أن وحدة اللغة والتراث والتاريخ والكفاح السياسي كلها عوامل تعمل على تنمية الحركة القومية التحررية التي تتجسم مجتمعة في الكفاح من أجل الوحدة العربية.

ولكن العامل الحاسم الذي يقرر هذه الحركة هو التطور الاقتصادي والتصنيع الذي بدأ في الاقطار العربية وإن تباين مداه بين قطر وآخر.

وليس من قبيل المصادفة أن تشتد الدعوة للوحدة العربية في الاقطار العربية الاكثر تطوراً في ميدان التصنيع، مصر وسوريا وأن تكون أضعفها في الاقطار غير المتقدمة مثل عُمان وقطر، فكما قال لينين:

«إن الاساس الاقتصادي لهذه الحركات (القومية) قائم في أن البرجوازية في سبيل تحقيق النصر الكامل لانتاج السلع عليها أن تأسر السوق المحلية وعليها أن توحد الاقاليم التي يقطنها سكان يتكلمون لغة واحدة».

ومؤخراً أعرب عن هذا الواقع التاريخي حتى محمد سرور الصبان وزير مالية العربية السعودية الذي صرح في ٢٣ ايار ١٩٥٧ في مستهل اجتماع اللجنة الاقتصادية للجامعة العربية بأن التعاون الاقتصادي هو الاساس الصحيح للوحدة العربية الصحيحة.

ولكن هذا لا يعني ان البرجوازية هي القوة الوحيدة التي ترى في الوحدة العربية اداة لتقدمها وتطورها.

ففي المرحلة التاريخية المعاصرة اصبحت حركة الوحدة العربية والتضامن العربي قوة ديناميكية لمكافحة الاستعمار ومكافحة الاستعمار هي في الدرجة الاولى مصلحة جماهير الكادحين والشعب. ونحن نشاهد الآن انه كلما تعاظم كفاح الشعب العربي في قطر من الاقطار لاجلاء الاستعمار الاجنبي كلما اشتدت الدعوة للوحدة العربية.

من هم اعداء الوحدة العربية

ليس من الضروري ان استعرض التاريخ المعاصر لنكتشف دور الاستعمار في تقسيم الوطن العربي الى اقطار مختلفة بل الى اشاعة التناقضات بين حكام بعض الاقاليم ليتمكن بذلك من تثبيت سيطرته والابقاء على استعباده لهذه الاقطار.

ليس من الضروري هذا الامر لانه معروف جيداً، فقد بدأ بعد الحرب العالمية الاولى بتقسيم العالم العربي بين بريطانيا وفرنسا واستمر حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية واليوم تجري محاولة لاعادة التقسيم بين بريطانيا وامريكا بعد ان أجليت فرنسا وضعفت مواقع بريطانيا ضعفاً جذرياً.

وهناك الف دليل من دلائل الوضع السياسي القائم يشهد على مقاومة الاستعمار للوحدة العربية كجزء من مقاومته لتحرر الاقطار العربية ومحاولته اعادة نظام المستعمرات بشتى الوسائل الى تلك التي خرجت على ذلك النظام وهي تقضي على آثاره بعد ان انتهجت سبيل التطور المستقل والحياد الايجابي (مصر وسوريا).

ولم يحاول الاستعمار الامريكي ان يخفي الاغتباط الذي ساوره من الانقلاب الذي قام به حسين في الاردن على اساس ان هذا الانقلاب الاستعماري اصاب حركة الوحدة العربية إصابة قاضية (!!) وعرقلها لسنين طويلة!

وحكام هذه البلاد الذين ربطوا مصيرهم بمصير الاستعمار اغتبطوا باغتباطه وهللوا وكبروا لان حسين قضى على اعوان عبد الناصر ومصر — وهذا هو تعبيرهم لحركة الوحدة العربية — وبذلك قضى على احلام امبراطورية عبد الناصر (هكذا)

ولا يهمنا الآن اغتباط الاستعمار والرجعية فالتطور التاريخي لا يمكن ان يقف بسبب نكسة هنا او نكسة هناك والتطور التاريخي يقود الى القضاء على الاستعمار وانتصار حركة التحرر القومي التي تتجسم بالوحدة العربية في اقطار العالم العربي، وليس احداث السنوات الاخيرة وتحرر ١٢٠٠ انسان من نظام المستعمرات المباشر غير تعبير عن هذا التطور التاريخي المحتم.

ولكن ما كان الاستعمار يستطيع عرقلة حركة التحرر القومية والوحدة العربية بدون مساندة عناصر عربية تحتل مراكز قوية في الاقطار العربية وتقاوم حركة التحرر والوحدة العربية.

واذا كان الشعب العربي والبرجوازية القومية هما حركة التحرر القومي والوحدة العربية فالعائلات المالكة (آل سعود والهاشميين) والسلاطين والامراء وبقايا الاقطاعيين والبرجوازيين التجاريين (الكومبرادوريين) هم الذين يؤلفون القوى المقاومة لحركة التحرر القومي والوحدة العربية ويساندون الاستعمار لتجانس مصالحهم ومصالحه الطبقية ولهذا لا بد من القضاء على هذه العناصر، وخاصة العائلات المالكة والامراء التي يلتف حولها بقايا الاقطاعيين والبرجوازيين التجاريين قبل ان تنتصر الحركة القومية العربية وتقوم الوحدة العربية.

وهكذا فالنضال ضد الاستعمار الاجنبي يجب ان يرافقه نضال ضد القوى المحلية التي تسانده لتجانس مصالحها مع مصالحه.

وما كانت مصر تستطيع ان تنجز ما انجزت من انتصارات حاسمة على الاستعمار التي كان اعظمها اجلاء الاستعمار البريطاني واعادة سيادتها على قناة السويس وهزم العدوان الثلاثي الذي هدف الى اعادة نظام المستعمرات عليها .. ما كانت مصر تستطيع هذا لولا ان الحركة القومية تمكنت من القضاء على الملكية وطرد فاروق والعائلة المالكة والقضاء على سندها الطبقي الاقطاعيين بتوزيع الاراضي والاصلاح الزراعي.

وما كان الاستعمار الامريكي ينجح موقتاً في الاردن بعد قيام حكومة اتحاد قومي كالتي أقامها سليمان النابلسي لولا بقاء حسين وقصر الحسين الذي كان مركز التقاء للاقطاعيين وزعماء العشائر والبرجوازيين المرتبطين بالاحتكار الاجنبي والموالين للاستعمار المأجورين له.

ومن الصعب تصور وحدة عربية او اتحاد عربي في ظل ظروف يقوم فيها التنافس بين الملوك والامراء والسلاطين. فمن غير الطبيعي ان يتنازل هؤلاء عن عروشهم او عن استقلالهم في سبيل الوحدة العربية.

وخبرة الصين والهند وغيرهما تدل على هذه الحقيقة. فقد قضت الثورة الصينية على اسياد الحرب وأسياد الارض في معركتها ضد الاستعمار وبذلك انتصرت. وقضت الحركة الشعبية القومية في الهند على الامراء والمهراجات قبل أن تستقل وتوحد ولاياتها. فالامراء والمهراجات كانوا دعامة الاستعمار البريطاني طوال قرون احتلال الهند.

والذي نشاهده الآن ازدياد سعي الاستعمار لعرقلة التضامن العربي ونسف التعاون العربي عن طريق تشجيع هذه القوى ودفعها إلى التحالف معه. وليس ادل على هذا من حلف بغداد الذي عزل العراق عن العالم العربي وأضر بتعاونه.. ومن مبدأ أيزنهاور الذي يهدف إلى تحقيق هذه المهمة كما أظهرت حوادث الاردن.

الشيوعيون والوحدة العربية

صحيح ان البرجوازية القومية تندفع في مكافحة الاستعمار بوحي من مصالحها الاقتصادية وتندفع في سبيل الوحدة العربية لتحقيق تطورها الاقتصادي.

ولكن صحيح أيضاً وهذا أكدته أحداث الاردن ان البرجوازية القومية تتذبذب وهي إلى حد كبير غير مثابرة في كفاحها وتحجم في كثير من اللحظات الحاسمة.

والبرجوازية القومية في كثير من الاقطار هاودت الاستعمار خوفاً على مصالحها من هبة الشعب للتحرر الاجتماعي.

ولذلك كان من الطبيعي أن يؤلف الشعب القوة الحاسمة في معركة التحرر القومي وأن تكون الطبقة العاملة القوة المقررة وأن يكون الشيوعيون أصلب مناضلين من أجل الاستقلال الاقتصادي والسياسي بوصفهم حزب الطبقة العاملة الثورية وطليعة أركانها المثابرة.

وقد جسمت الطبقة العاملة العربية رغبتها في الوحدة العربية واستعدادها للكفاح من أجل التحرر والوحدة في تضامنها الثوري مع الشعب العربي في مصر أثناء العدوان الثلاثي عليه وفي إقامتها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي ضم نقابات العمال في مختلف الاقطار العربية التي تعمل طبقاً لآراء الفاتحة فعلا

وليس من قبيل المصادفة أن تكون الطبقة العاملة هي الطبقة الوحيدة المثابرة في الكفاح حتى في الثورات البرجوازية الديمقراطية لان البرجوازية تخاف من إنجاز هذه الثورات كاملة لان في ذلك خطوة نحو التحرر الاجتماعي والقضاء على العبودية السياسية والاقتصادية.

ولا جدل ان الشيوعيين في العالم العربي والطبقة العاملة التي يقودونها هم اليوم فكريا وفي كثير من الاحيان عملياً قادة الحركة القومية العربية.

ولهذا كان من الطبيعي أن يساند الشيوعيون في مختلف الاقطار العربية حركة الوحدة العربية وإن كانوا يضعون الكفاح من أجل تحرر القطر الواحد من الاستعمار في مركز الثقل.

فقد كانوا يصدرون عن التقدير العلمي الصحيح الذي ينص على ان ايقاع ضربات قاضية بالاستعمار يزيل العقبة الرئيسية التي تعترض التعاون العربي والوحدة العربية وان وجود الاستعمار منع ويمنع الوحدة العربية.

ولكنهم كانوا دائماً يميزون بين «وحدة» ووحدة وبين «تعاون» وتعاون. فقد قاوموا مثلا مشروع سوريا الكبرى الذي كان يدعو إليه جد حسين الاردن عبدالله لان مثل ذلك المشروع في الظروف التاريخية آنذاك (عام ١٩٤٦ — ١٩٤٨) كان يهدف لا القضاء على الاستعمار وتحقيق التحرر بل القضاء على استقلال سوريا ولبنان بضمهما إلى المملكة الاردنية التي كانت ترتبط بمعاهدة عبودية مع بريطانيا. وقاوموا أيضاً الاتحاد بين سوريا والعراق لان مثل هذا الاتحاد يقضي على استقلال سوريا، التي أجلت الجيوش الاجنبية عن أراضيها، بضمها إلى العراق الذي يرتبط أيضاً بمعاهدة مع بريطانيا، تخولها استخدام قواعد العراق العسكرية واحتلال القطر نفسه.

وقد رأوا القضية على حقيقتها حين أعلنوا ان الوحدة العربية تتم إذا حققت آمال العرب في الحرية والاستقلال

وقد أعرب عن موقف الشيوعيين آنذاك خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري عام ١٩٤٧ في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية الذي عقد في لندن، قال في معرض حديثه عن اخفاق الجامعة العربية في إيجاد التعاون العربي بسبب نفوذ الاستعمار البريطاني والامريكي:

«غير ان الجامعة العربية من حيث هي فكرة تمثل امنية عزيزة لدى الجماهير الشعبية العربية وتدرك هذه الجماهير ان مشاريع الاستعمار المختلفة كمشروع سوريا الكبرى ... إنما تؤدي إلى إضعاف الجامعة بل إلى نسفها في النهاية.

«ان الاستعمار يريد القضاء على التضامن العربي وهدم التعاون العربي في سبيل الجلاء والاستقلال. ونحن الشيوعيين العرب ومعنا جميع الوطنيين الديمقراطيين نعتقد اعتقاداً راسخاً ان الجامعة العربية لا تستطيع أن تعيش وتزدهر الا إذا انعكست فيها وفي اعمالها آمال الشعوب العربية في الجلاء والاستقلال والسيادة. ويقوم هذه الحقيقة احرار العرب في كل قطر عربي. ولذلك تراهم جميعاً يعركون ان مستقبل جامعة الدول العربية مرتبط لوثق ارتباط بمقدار نمو الحركات الوطنية التحررية العربية، وبمقدار نجاح الشعب في إبعاد عملاء الاستعمار والعناصر الرجعية من الحكم في كل قطر عربي»

الاتحاد السوفياتي في المعركة

إن عوامل عديدة تساعد على انتصار الحركة القومية العربية التحررية وحركة الوحدة العربية. ومن هذه العوامل التضامن الآسيوي — الافريقي الذي أخذ شكلا عملياً في مؤتمر باندونغ.

ولكن العامل الحاسم هو تأييد الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي لكفاح الشعب العربي من أجل التحرر والوحدة.

وهذا تجلى دراميا ايام العدوان على مصر وهو يظهر يومياً في التعاون الاخوي في ميدان التجارة والاقتصاد.

فالتعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية لا يقوم على الرغبة في السيطرة على السوق وعرقلة التطور الصناعي في تلك الاقطار بل على العكس تماماً يقوم على مساعدة الاقطار العربية على تصنيع اقتصادها وبناء صناعة ثقيلة تمكنها من الاستقلال الاقتصادي والصمود أمام حملات الاستعمار

وهذا يتباين تبايناً مطلقاً مع سياسة الاستعمار الذي ينهب ثروات الاقطار العربية (البترول مثلا) ولا يقيم صناعة فيها بل يعرقل مثل هذه الصناعة لانه يريدها سوقاً لاستهلاك بضائعه.

ولذلك من الحق أن نقول ان التحرر العربي والوحدة العربية لا يمكن أن تتحقق بدون توطيد الصداقة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

فثورة الصين الشعبية ما كانت تنتصر لولا وجود الاتحاد السوفياتي وتأييده والديمقراطيات الشعبية ما كانت تستطيع أن تقوم لولا الاتحاد السوفياتي وتأييده ومنطقة السلام أي الاقطار التي تسير على طريق التطور المستقل والحياد الايجابي ما كانت تستطيع أن تصمد امام حملات الاستعمار لولا الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

ولان جميع العوامل التي تؤدي إلى التحرر القومي والوحدة العربية قائمة بما فيها تأييد الاتحاد السوفياتي وصداقته فلا بد لهذه الاهداف ان تتحقق.

عاش السلام

نشيد الاممية

للشاعر الفلسطيني

مطلق عبد الخالق



لقد ترجم اكثر من شاعر عربي نشيد الاممية وكان بين الذين ترجموا هذا النشيد الرائع فلان مكرزل ورئيف خوري اللبنانيين ومطلق عبد الخالق الشاعر الناصري الفلسطيني الذي قتل شابا في حادثة اصطدام سيارته بقطار في ضاحية حيفا الغربية (الخضر) عام ١٩٣٧.

ونحن ننشر ترجمة عبد الخالق لهذا النشيد لجمال تعابيرها مع انه لا يتكيف بسهولة مع تقطيع الموسيقى، وسنبقى ننشد النص الذي نعرفه.

بؤساء الدهر يا قوم العبيد   يا ضحايا الجوع والموت الزؤام
استعدوا حاربوا الخصم العنيد   واشعلوا في القلب نار الانتقام

*

واهدموا في عصرنا كل قديم   وارفعوا عن ظهركم نير العذاب
فتقيموا في غد «كوناً» عظيم   كان بالامس صريع الاضطراب

*

عندما ينتهي دور النضال   ويسود السلم آفاق الوجود
وتعم العالم «الانترنسيونال»   يطلق «الانسان» من هذي القيود
ما لنا في ساحة الحرب معين   لا زعيم، لا مليك، لا قضاء
نحن بالايمان والعزم المتين   نفتح الثغر لنستجلي الضياء
اضرم النيران ما دام الحديد   حامياً.. واضرمه من غير ملال
نحيي حراً مطلق الروح سعيد   ونزيل النير عن ظهر الرجال

*

نحن عمال الحياة البائسين   منتهى الاجسام احرار اباة
والالي يحيون دوماً عاطلين   لهم «لا شيء» في هذي الحياة

*

فاذا ما لعلعت .. الدمار   فوق هامات العداة الفاتحين
واكتست هذي الربا بالاحرار   تشرق الشمس علينا اجمعين

قصة الام ... ذروة انتاج جوركي الادبي

تلخيص جبرا نقولا

لئن كانت مؤلفات جوركي الادبية الاولى فتحاً جديداً في الادب الروسي، بل في الادب العالمي عامة، فقد كانت رواية «الأم» الذروة التي وصل اليها جوركي في كل حياته الادبية حتى ذلك الحين، ونوعاً جديداً من القصص الواقعي في تاريخ الادب العالمي.

في ثورة سنة ١٩٠٥ الروسية ظهر واضحاً ان المناضل المثابر الحقيقي الوحيد من أجل تحرير الجماهير الكادحة هو البروليتاريا. ولاول مرة في التاريخ وجد هذا الفهم الجديد لقوانين تطور المجتمع ولدور البروليتاريا في هذا التطور تعبيره الفني في رواية «الام».

فهذا الضرب الجديد من الفن الذي كانت رواية «الام» حجر الاساس في بنائه كان هدفه تصوير شخصية الثوري المناضل من أجل مثل عليا جديدة في الحياة، من أجل نظام اجتماعي جديد يحقق فيه الانسان انسانيته. وفي رواية «الام» صور جوركي نماذج من الرجال والنساء جمعوا بين الفهم الصحيح لاهداف الشعب التاريخية والقدرة على الكفاح لتحقيق هذه الاهداف وعلى حشد الشعب كله في هذا الكفاح.

والبطل الرئيسي في رواية «الام» هو الشعب، والعمل الاساسي الذي تقوم عليه الرواية هو النضال التاريخي الذي يشنه الشعب، بقيادة حزب الطبقة العاملة الثوري، ومسلحاً بأكثر النظريات العلمية تقدماً، من اجل تحرره وبناء مستقبله السعيد.

ويظهر جوركي في «الام» الاصطراع الاجتماعي التاريخي بين قوى المجتمع المتناقضة، ويكشف عن مدى حيوية كل من هذه القوى الطبقية وما يتوقع لها من مستقبل تاريخي، ويصور الحياة من اهم نواحيها، ويظهر نمو وعي الجماهير السياسي وتوثق عرى تنظيمها وتضامنها خلال نضالها من اجل تحررها.

ويبدأ جوركي رواية «الام» بالحديث عن حياة اسرة فلاسوف، ثم يتركز الحديث حول الشاب الثوري بافل فلاسوف وامه. ويبين ارتباط مصير بافل بمصير طبقته التاريخي.

فبافل، العامل وابن العامل يندمج في مستهل حياته في الحركة الثورية، فيعمل في منظمة سرية في الدعاية، وتوزيع النشرات الثورية، وتنظيم العمل السياسي في القرى، واعداد المظاهرات، والاصطدام مع جنود القيصر، ثم يكون الاعتقال والمحاكمة، والخطب الجريئة امام المحكمة ـ هذا الضرب من الحياة هو الذي يصهر بافل ويصقل شخصيته ويجعل منه انساناً من نوع جديد.

اما ام بافل، بيلاجيا نيلوفنا فلاسوفا، فقد كانت في بداية حياتها امرأة متأخرة سحقها الفقر، ولقد استسلمت لمصيرها لأنها لم تكن تدري سبيلا الى الافلات من هذا المصير. بيد ان موقف بافل من أمه وتقديره لها وعنايته بها، توقظ في الام وعيها بانسانيتها وكرامتها، وهكذا بدأت تشعر بانها انسان وترغب في ان تعيش كانسان.

ولذلك فان السبيل الذي اختاره ابنها، سبيل النضال من اجل ان يعيش الناس جميعاً عيشة انسانية كريمة محترمة، كان من الطبيعي ان يلقى منها كل عطف وتأييد.

غير ان «الام» تدخل هذه الحياة الجديدة وهي لاتزال وثيقة الارتباط بعالمها القديم، تساورها المخاوف، تتردد في تصديق امكان انتصار الشعب على قوى الشر والاستغلال التي تبدو قادرة على كل شيء. ولذلك فانها في البداية تقف من آراء ابنها الثورية موقف الشك والريبة، ترى ان المهمة التي اخذها ورفاقه على عاتقهم فوق طاقتهم. بل انها لتشعر تحت تأثير التقاليد التي انطبعت عليها منذ حداثتها، بان ليس للشعب ان يتطلع الى مثل هذه الامور. وتخشى ألا يستطيع ابنها وزملاؤه تحقيق شيء مما يسعون اليه فيضحون بحياتهم عبثاً، وتشعر بانهم يسيرون في طريق غير صحيح و«غير مشروع» ومحفوف بالاخطار

ولكنها رويداً رويداً، اذ تزداد معرفتها بزملاء ابنها يزداد اقتناعها بنبل اهدافهم وعدالتها، فتبدأ تساعدهم. ولكنها مع ذلك لم تكن تؤمن في قرارة نفسها بان في وسعهم تغيير وجه الحياة واعادة صنعها من جديد، وبأنهم قادرون على جذب الجماهير العاملة الى قضيتهم وسبيلهم. فمهما يكن من حسن نواياهم ونبل مقاصدهم كانوا لا يزالون في نظرها اصواتاً تصرخ في البرية.

بيد ان ازدياد اندماجها في الناس واتساع اطلاعها على حياتهم بعد اعتقال ابنها، حملها على تغيير رأيها هذا. فهي ترى بنفسها ان آراء ابنها قد تسربت الى اعماق قلوب الجماهير، ورأت ان تحمل الناس وصبرهم، أخذا يتحولان الى انتظار فيه توتر، وقلق، وسخط. واخذت تسمع عامة الناس البسطاء يتلفظون بكلمات طالما اخافتها في السابق: «الثورة»، «الاشتراكية»، «السياسة»... ورويداً رويداً اخذت امواج السخط الاولى تظهر في مياه هذه الحياة الراكدة المظلمة، وبدأت العقول الراقدة تستيقظ من سباتها الطويل، واخذ ذلك الاستسلام للمصير يزول شيئاً فشيئاً ليحل محله سخط، وعزم، وتصميم.

واذا رأت الام هذا كله اخذت تشعر بشيء من الاعتزاز والفخر بعمل ابنها وزملائه، وآمنت بان الشعب لا بد ان ينتصر وان يحقق مايريد، وهذا الايمان اكمل تحولها، فاصبحت عضواً فعالاً في نضال الشعب. ولم يعد للخوف أثر عليها. لقد كان ابنها في السجن، وكانت تعلم بانه سيحكم عليه حكما قاسياً، ولكنها كانت كلما فكرت في هذا ترتسم في مخيلتها صورة ابنها وزملائه، وكانت صورة ابنها تكبر وتعظم في اعينها حتى شملت كل الناس الذين يشاركونه في مصيره، فاتسع افق تفكيرها وشعورها وعواطفها حتى لم تعد تستطيع ان تحصر تفكيرها في مصير ابنها، ولا ان تقصر عواطفها على التشوق لرؤيته، بل غدت تفكر في مصير هؤلاء الناس جميعاً الذين ابنها واحد منهم

لم يسبق في تاريخ الادب ان يصور اديب ما مثل هذا التطور الروحي والفكري الذي صوره جوركي في بلاجيا نيلوفنا.

ولقد كانت رواية «الام» دليلاً ناصعاً على تغير في الآراء الاستيتيكية وفي التعبير الفني. فلقد كانت هذه الرواية في الواقع نوعاً جديداً من التعبير الفني القصصي في الادب الروسي وفي الادب العالمي. في رواية «الام» قد استطاع جوركي، لاول مرة في تاريخ الادب ان يتقن تصوير الحياة في تطورها الثوري، وبهذا اسهم بنصيب عظيم في تطور الثقافة الانسانية.

مؤامرات لتصفية التعليم الثانوي في المثلث

الطيبة — يسود القلق والاضطراب المدرستين الثانويتين في الطيبة والطيرة، ويبدو من الانباء ان دائرة المعارف ترمي من وراء خلق هذا الجو الخانق، التمهيد لعملية توحيد المدارس الثانوية في مدرسة واحدة في منطقة المثلث، بقصد تقليل عدد التلاميذ العرب الثانويين، وسد باب العمل في وجه الطلاب العرب الجامعيين الذين سيتخرجون هذا العام من الجامعة العبرية، وبتخرجهم تنتهي حجة دائرة المعارف التي تزعم ان سبب ضعف التعليم الثانوي وسقوط التلاميذ في امتحانات الاجتياز يعود الى نقص في المعلمين الاكفاء.

أما الهجوم على مدرسة الطيرة الثانوية فقد اتخذ شكل محاولة لاجبار التلاميذ على دفع نفقات التعليم كاملة في السنة القادمة اي حوالي ٤٠٠ ليرة، بعد ان حاول رئيس المجلس المحلي اجبارهم على دفع ٣٠ ليرة إضافية لهذا العام مما أدى إلى اغلاق المدرسة.

وقد وردت الانباء ان ضابط البوليس بلوم السيء الصيت بدأ يتدخل في الامر وقد اقتحم المدرسة ووقف بين التلاميذ يهددهم ويتوعدهم لدفع مبلغ ٣٠ ليرة.

وقد سبقت هذه المناورات والمؤامرات اعتداءآت قام به عدد من المضللين على التلاميذ الذين يكافحون لصيانة مصالحهم ورفض الدفع. وطبعاً اخذ البوليس المعتدى عليهم بدلا من إدانة المعتدين.

وفي الطيبة اتخذت المؤامرة شكل دس سافل قام به أعوان إدارة المعارف لاسقاط ١٦ تلميذاً نجحوا في الرياضيات.

والقصة ان هؤلاء التلاميذ نجحوا في الامتحانات التي أجرتها المدرسة في موضوع الرياضيات مما اقلق دائرة المعارف توازنها فزعمت ان التلاميذ «غشوا» وتمكنت من «اقناع» احد التلاميذ من ضعاف النفوس عبد السلام ليشهد عليهم واستطاعتهم بشهادته.

لقد سبب هذا العمل الوضيع اضطراباً في المدرسة واصطدامات بين التلاميذ.

ان القضية تطورت وتدخل البوليس كالعادة إلى جانب الجواسيس.

ان هذه القضية خطرة ونطالب حالا ارسال لجنة تحقيق الكشف عن هذه المؤامرات الدنيئة.

يضرب عن الطعام في سجن عسكري

محكمة العدل العليا تصدر قراراً أولياً ضد وزير الدفاع

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا قراراً تطالب فيه الى وزير الدفاع وقائد قاعدة الاستيعاب العسكري ومدير مكتب التجنيد في القدس ان يقدموا الاسباب التي تمنعهم من تحرير المواطن ابراهيم خياط من الخدمة العسكرية. وقد اضرب هذا المواطن عن الطعام في السجن العسكري الموجود فيه.

وفي لائحة الدعوى التي قدمها محامي المدعي، حنا نقاره، ذكر انه حينما جاء من العراق في ١٩٥٠ كان في الثلاثين من عمره الامر الذي يحرره من الخدمة ويبقيه من قوى الاحتياطي. ولكن على الرغم من هذا دعاه مكتب التجنيد للخدمة واعتقلته الشرطة في ٢١ اذار الماضي. واثناء اعتقاله طلب اليه ان يوقع على مستندات نصت على ان تاريخ ميلاده هو ١٩٢٦ فرفض فاعتقل لمدة ٢١ يوماً ثم لمدة ٣٥ يوماً أخرى. وذكر المدعي في لائحة دعواه انه ضرب بشدة في سجنه الى ان أغمي عليه وقد اضرب عن الطعام عشية يوم الاستقلال ونقل بعد ٥ ايام إلى المستشفى حيث واصل إضرابه وفي اليوم التاسع انهى إضرابه بعد أن سمح له بمقابلة محاميه. ولما أعطي إجازة اتصل بمحاميه وأقام هذه الدعوى في محكمة العدل العليا.

اجتماع في تل ابيب ضد ضم اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور

تل ابيب — احتشد في ساحة ديزنكوف هنا جمهور كبير واستمع إلى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها المحامي هرشبورغ احتجاجاً على قرار حكومة بن غوريون ضم اسرائيل إلى مشروع الاستعباد والحرب الامريكي المسمى مبدأ ايزنهاور.

وفي كلمته حلل الخطيب «مبدأ ايزنهاور» مقتبساً من أقوال الشخصيات والصحفيين الامريكيين التي تبين أن مبدأ ايزنهاور ليس سوى إعلان حرب غير رسمية في الشرق الاوسط وان الدول التي تنضم إليه ملزمة بتحويل بلادها إلى قواعد حربية. وقال الخطيب وسط تصفيق المجتمعين «إن مصالح دولة إسرائيل هي السلام وليس الحرب، الجهاد وليس الاستعباد للمصالح الامريكية».

ودعا الخطيب اعضاء المابام واحدوت هعبودا وزعماءهما قائلا، لا تكفي كتابة المقالات وإلقاء الخطب ضد مبدأ ايزنهاور، لا يكفي التصويت ضده فكيف تستطيعون الجلوس في حكومة بن غوريون التي خلافاً لرأيكم ولتصويتكم اتخذت قرار الكارثة هذا؟ ألتفضلون المقاعد الوزارية على مصلحة الشعب والدولة.

واختتم الخطيب كلمته قائلا، إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع مواطني الدولة بغض النظر عن الرأي السياسي والانتساب الحزبي، إلى الاتحاد في النضال لالغاء قرار حكومة بن غوريون ضم اسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور.

المحاكم العسكرية (بقية)

«املاءات» لا تنتفع بعطف وهي تريدان تنتفع بهذا العطف من طريق السجون!

وثمة أمر آخر يبدو من هذه المحاكمات التي تنشرها جميع الصحف في نسخة واحدة لا تغيير في صيغتها ولا تبديل. فالحكومة ترغب أن تضفي عليها وشاح العدالة ولهذا تبرىء بعض «المتهمين». ولكن نظرة فاحصة تؤكد ان «المتهمين» الذين تبرئهم المحكمة ليسوا أكثر من مواطنين صادقين لم يرتكبوا جرماً ومثولهم أمام المحكمة بجرم النظام القائم ولا ينتهم من الادران.

ويبدو ان المحاكمات تشير إلى امر واحد هو جوهر الوضع في الاردن، ان نظام «المقامات العليا» يتداعى... من ذم الشعب ونقمته.

ملاحظة لجريدة اليوم، بظهران تمزيق الصور في الاردن كان على نطاق واسع ولكن كانت صور الحسين «حبيب اليوم» هي التي تمزق لا صور جمال عبد الناصر.

مفاوضات طيران اسرائيل - المجر

اللد — وصل الى مطار اللد في نهاية الاسبوع الماضي المدير العام لشركة الطيران المجرية وممثلها التجاري، لاجراء محادثات مع شركة «أل عال» حول الاتفاق على التعاون بين الشركتين.

وقد اقامت شركة «ال عال» حفلة استقبال لممثلي شركة «مالفو» المجرية، في فندق رمات - ابيب.

وقد اعلن ممثل الشركة المجرية، زامك، ان لدى شركته طائرات نقل من ذوي المحركين، من انتاج سوفياتي تعمل بين بودابست وعواصم الدمقراطيات الشعبية.

الجامعة العبرية تخرق التقاليد

الاكاديمية تمنع الطلاب العرب عن الاشتراك في رحلة

القدس — ارتكبت ادارة الجامعة العبرية خطأً كبيراً حين مارست التمييز العنصري وخرقت التقاليد الأكاديمية والتربوية فحالت دون اشتراك الطلاب العرب في رحلة الى اماكن اثرية تعود الى عهد الصليبيين.

واحتجاجاً على هذا التصرف السيء اضرب الطلاب العرب في كلية التاريخ خلال الرحلة من يوم الاثنين الماضي حتى يوم الجمعة في ٢٤-٥-٥٧.

لقد تبجحت ادارة الجامعة والمسؤولون فيها بانها تمنح الطلاب العرب المساواة التامة بل هي «تميز» في مصلحتهم فجاء هذا المثل على «التمييز» في مصلحة الطلاب العرب.

واغلب الظن ان حرمان الطلاب العرب من الاشتراك في هذه الرحلة يعود الى سبب آخر هو تخوف ادارة الجامعة من ان يطلع الطلاب العرب على تفسير اساطين الجامعة لهذه الحقبة من التاريخ فهؤلاء يعتقدون ان هزيمة الصليبيين كانت «كارثة» للمدنية!!!

وقد اصدر الطلاب العرب في الجامعة منشوراً استنكروا فيه هذا التصرف.

اغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في تونس

اذاع راديو القاهرة ان البوليس التونسي اغلق مكاتب الوكالة اليهودية، والكرين كايميت في مدن تونس الرئيسية كما اعتقل موظفي هذه المكاتب.

واضاف راديو القاهرة: ان البوليس التونسي، قد اعتقل جماعات صهيونية مسلحة.

وتقول مصادر الانباء الفرنسية ان سبب اقفال مكاتب الوكالة في تونس، هو تنظيم حملات مالية دون اذن من السلطات المسؤولة.

القرية العربية التي منحت الشيوعيين ثقتها تحيي المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ياقة الناصرة — لمكاتب الاتحاد الخاص — كان مساء السبت الماضي يوما مشرقا من ايام هذه القرية المناضلة الواعية التي تحدت الارهاب وانتخبت باكثر من نصف الاصوات، الشيوعيين في انتخابات الكنيست الماضية، فكانت اول قرية عربية اضطرت حكومة السلب والنهب الى ارجاع اراضيها السليبة.

ففي ذلك المساء وفي الهواء الطلق وبين انوار المصابيح وشعارات النضال والاخوة، احتشدت جماهير القرية للاحتفال بانعقاد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

حزبنا يضع طريق الحرية والسلام

وافتتح هذا المهرجان الشعبي الرفيق اسعد يوسف سكرتير الحزب الشيوعي في القرية فاوضح اهمية مؤتمر الحزب الشيوعي الذي يعقد في ظروف تدهور نظام المستعمرات وقال، ان شعوب شرقنا التي طردت المستعمرين البريطانيين والفرنسيين لن تسمح لمستعمر اخر، المستعمر الامريكي بان يرث اسلافه. ومشروع ايزنهاور سيغرق في بحر نضال الشعوب الظافر.

واكد الرفيق يوسف ان الحزب الشيوعي بعقد مؤتمره ليضع طريق انقاذ الشعب من الهاوية التي تدفعها اليه حكومة الخيانة وان الطريق الصحيح يقوم على احترام حقوق الشعبين العرب واليهود ويفرض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

وفي ختام كلمته تعرض الى مشاكل القرية ودعا الى توحيد الصفوف والسير مع قافلة السلام التي يقودها الحزب الشيوعي لتحقيق اهداف الشعب، السلام والاستقلال القومي.

زغاريد الامل كانت في محلها

وحمل النائب الشيوعي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اميل حبيبي، حين الى الجماهير المحتشدة رسالة المؤتمر، رسالة الوحدة والاخوة والنضال وقال،

يذكرني هذا المهرجان الحماسي بزيارتي الاولى التي قمت بها مع السكرتير العام لحزبنا الرفيق ميكونس، لهذه القرية المناضلة. كان ذلك عشية الانتخابات للكنيست الاولى، وصلنا إلى مشارف القرية في العاشرة مساء، فقوبلنا بالمشاعل والزغاريد وأجراس الكنيسة تقرع والهتاف يشق عنان السماء، فكان ذلك تعبيراً من أمل القرويين الصابرين، المضطهدين، بحزبنا الشيوعي، تعبيراً من الثقة به. فهل أثبتت السنوات الثمانية التي مضت على أن أمل القرويين بنا كان في محله؟ إن تأييدكم لحزبنا في جميع الانتخابات والمعارك التي حدثت، وهذا الاجتماع الجماهيري، هو دليل على أن جوابكم على هذا السؤال هو جواب إيجابي.

نحن الشيوعيين نعرف أن ثقة الشعب هي كنز لا يثمن، وهذه الثقة لا يعطيها الشعب إلا لمن يدفع ثمنها، إخلاصاً متناهياً، نضالا مضحياً، عناداً في الحق، ومثابرة في النضال وسياسة صائبة لا تلون فيها ولا اختلاق حجج للخنوع أمام الظالمين، منذ قيام إسرائيل وأسوار سجونها، انها لا تخلو من العرب المضطهدين ومن الشيوعيين المضحين. وهذان الاسوان هما علامة عار في جبين الحكم القائم ووسام شرف للشيوعيين.

الاحزاب الاخرى، التي تنبذها الجماهير العربية على الرغم من أن في أيديها سلطة الحكم الارهابية والترغيبية، تحاول ان تبرر بأن الجماهير العربية تؤيدها. ان حزبنا يفتخر بتأييد الجماهير العربية الواسع له، فهذا التأييد هو من أصدق الادلة على صدق سياسة حزبنا وإخلاصه لمبادئه، هذا التأييد هو دليل صادق على ان طريق حزبنا الشيوعي هو طريق السلام والاخوة والمستقبل السامي لاسرائيل في الشرق العربي.

واما شعبنا العربي فيفتخر هو أيضاً بأنه، على الرغم من كل ارهاب واضطهاد، يؤيد الحزب الشيوعي، فهذا أصدق دليل على وعي شعبنا واستعداده للنضال وثقته بأن العرب واليهود يستطيعون أن يعيشوا بسلام ومساواة.

الاطفال تدعو الاباء ليحافظوا على السلام

وفي نهاية الحفلة اقبل على المنصة جماعة من الاطفال يحملون أزهار الحقول وباقة قائدهم ودعا باسم الاطفال الآباء لان يحافظوا على السلام وينقذوا الاطفال رجال المستقبل، من الظلم والاضطهاد ويؤمنوا لنا حياة أفضل.

وفي النهاية اجمع المجتمعون على تهنئة المؤتمر الثالث عشر وتهنئة عمال آتا المضربين وارسال برقية احتجاج على جباية الضرائب وبجباية التقدير.

واختتمت فرقة الطليعة المهرجان الفني باناشيدها الثورية والشعبية.

دائرة ضريبة الدخل تريد ان يدفع المواطنون الضريبة مرتين واكثر

الناصرة — يومياً تصل الى مكتب الاتحاد في المدينة شكاوى المواطنين من تعسف موظفي ضريبة الدخل الذين لا يتقيدون بقانون.

وهذه قصة العامل امين شرش:

لقد طلبت دائرة ضريبة الدخل منه تقديم تقرير عن دخله قبل شهر خلال سنوات ٥٥-٥٦-٥٧ وقام بتنفيذ ذلك.

وفي الاسبوع الماضي طلبت منه ان يدفع مبلغ ٨٤ ليرة كضريبة عن كل سنة من تلك السنوات مع انه يعمل في تعاونية المرشق والدهان في حيفا وتقوم ادارة التعاونية بخصم ما يستحق عليه من ضرائب من اجوره.

واعترض امين شرش بحق على هذا التقدير وبين الحقائق ولكن المسؤولين، بدلا من درس اعتراضه ومقابلته كما تستدعي الظروف وكما هي العادة انذرته بالحجز على بيته ما لم يدفع «المترتب عليه»!!

هذه شكوى من عدة شكاوى واهالي الناصرة يطالبون بوضع حد لاعمال الدائرة الشاذة وتأليف لجنة استشارية تضع حدا لتذمرهم.

مهرجان رياضي

اشتركت ٦ فرق لكرة القدم في مهرجان رياضي بعكا على شرف مهرجان موسكو.

وفاز بالكأس فريق الشباب العكي بعد أن انتصر في المباراة الاخيرة على فريق شباب كفر ياسيف بنتيجة (٢-صفر)

وفي المباريات الاولى تعادل فريق الشباب العكي وفريق الشبية الشيوعية العكي ايضا ولكن الفريق الاول ارتفع الى المباريات الاخيرة. كما انه تغلب على فريق المزرعة الطلائعي (٢-صفر) وانتصر فريق الشبية الشيوعية بعكا على فريق شباب المكر (١-صفر) وفاز فريق شباب كفر ياسيف على شباب مجد الكروم (١-صفر)

زيارة الى الرفيقين الشريدي وابو راس في سجن الدامون

مع اللذين حرما من حضور المؤتمر!

بقلم ابو ماجد

أتسألني عن شعوري الآن في عشية انعقاد مؤتمر حزبنا؟ ماذا أقول لك؟ شعور الفرح بأن المؤتمر سيعقد، وشعور النقمة العادلة على أعداء الشعب والسلام والتقدم الذين حالوا دون اشتراكي في المؤتمرين السابقين، الحادي عشر والثاني عشر، وها هم الآن يحولون دون اشتراكي في المؤتمر الثالث عشر... ففي كل مرة كنت سجيناً باحدى التهم المختلقة.. وما أكثر هذه التهم المختلقة.

— وأنت يا رفيق عثمان؟

انه شعور الاسف بأني لن اشترك في هذا المؤتمر الهام، ولا سيما ان هذا المؤتمر سيلخص سياسة الحزب منذ المؤتمر الثاني عشر، السياسة التي اثبتت التطورات صحتها، ويضع سياسة حزبنا لسنوات قادمة، سياسة الاستقلال القومي والسلام وأخوة الشعوب.

بهذه الكلمات البسيطة الواضحة رد الرفيقان محمد الشريدي وعثمان ابو راس على سؤالي حينما زرتهما قبل يومين في سجنهما في الدامون على مقربة من حيفا.

كان الدخول اليهما صعباً.. فقد سمح الشرطي لمحاميهما بمقابلتهما، ثم اقفل الباب الحديدي محدثا صريراً عالياً والتفت إلي قائلا، الم تكن انتجيء إلا مع هذا المحامي فتكسبان؟ لولا هذا لقابلتهما. ولم تجد كل تفسيراتي للشرطي شيئا، وانتظرت نصف ساعة تقريبا وكأني بالرفيقين السجينين قد طالبا وألحا بأن أتمكن من مقابلتهما. وأخيراً سمح الشرطي الحارس بالمقابلة وجلسنا في غرفة «الاستقبال» حيث يجلس أيضا عدد من أفراد الشرطة.

لم تكن الاتحاد قد وصلت اليهما بعد، فهي تصل متأخرة.. وهما يعرفان الدرب، وسألني الشريدي أصحيح ان حكومة موليه سقطت؟ هكذا سمعنا بعض أفراد الشرطة يتحدثون.

ورأيتهما يبتسمان ابتسامة تدل على الثقة حينما اجبت بالايجاب، فمتى سقوط موليه، في فرنسا، يعني لهما، للسجينين في سجن الدامون، شيئاً كثيراً.. فايدن سقط وها هو موليه يسقط وليس بعيداً اليوم الذي يلقى فيه المصير ذاته.. حليف ايدن وموليه، بن غوريون، الذي زج بهما جهازه العسكري في السجن..

— اقرأتما «رؤوس الاقلام» للمؤتمر؟ سألتهما.

— لم نتسلمها أبداً، قال محمد الشريدي.

— ولكنها كانت ملحقاً للاتحاد! قلت مستغرباً.



الرفيق محمد الشريدي

— أعداد الاتحاد التي وصلتنا كانت دائماً في ٤ صفحات ولما قرأنا ان «رؤوس الاقلام» صدرت ملحقاً في الجريدة اتصلنا بمدير السجن وقدمنا احتجاجاً شديداً ولكنه زعم انه يسلمنا الاتحاد كما تصل..

واستطرد الرفيق عثمان قائلا، ومع هذا فقد قرأنا كل ما نشر من مقالات في تفسير رؤوس الاقلام.

وكان عدم وصول الملحق من «رؤوس الاقلام» سبباً حول الحديث بيننا إلى المعاملة في السجن.

— وكيف المعاملة؟

— معاملة سجن، قال عثمان وأراد أن يواصل كلامه، فتدخل محمد الشريدي ليقول، لقد منعوني «عدبة»..

— عدبة؟!

— نعم، فأنا مصاب الآن بقرحة في معدتي.. فقبل مدة طلبت «شربة ملح انجليزي» من صيدلية السجن، وما أن شربتها في جرعة واحدة — كما هي العادة — شعرت بدوار خفيف، وفاحت من الكوب رائحة «ليزول». وبسرعة تقيأت كل ما في معدتي.. ثم أغمي علي نحو ساعتين. ولما قدمت احتجاجاً إلى المسؤول من وجود «ليزول» في شربة الملح زعم انه لا يوجد عندهم اي «ليزول».. وزادت اوجاعي واخذت اقرأ كل ما آكله. وحينما نقلت إلى سجن تل موند أثناء العدوان على مصر، عالجني الطبيب الذي نقلني إلى سجن الرملة ومن هناك إلى المستشفى في صرفند حيث فحصت وصورت بالكهرباء.. وكانت النتيجة ان هناك قرحة في معدتي. أليست هذه «عدبة»؟!



الرفيق عثمان ابو راس

وحاولت ان انقله من هذا الجو الثقيل الذي فرضته تصرفات المؤلة منه فقلت وكيف استطعتما «إقناع» الحارس بالسماح لي بالدخول.

— جعلنا زيارتك لنا زيارة رسمية، اي إننا لن نتمكن من استقبال زائرين آخرين خلال أسبوعين. قال الرفيق عثمان.

وطلب إلى الرفيق عثمان أكتب هذا الامر لئلا تتكلف عائلته او بعض أصدقائه مشاق السفر فلا يتمكنون من مقابلته.

— إذن قد أكون حرمتكما من زيارة اقاربكما؟ قلت.

— وأنت قريبنا، ثم انك تجيء بخصوص مؤتمر حزبنا. وكم هو عزيز علينا حزبنا ومؤتمره..

ويبدو ان وقت الزيارة قد اشرف على الانتهاء.. فالشرطي ينظر إلينا موحيا بذلك.

— أتريدان توجيه كلمة إلى المؤتمر؟

— تحياتنا. تحياتنا إلى اللجنة المركزية التي قادت حزبنا بجرأة وشرف خلال المعارك الكبيرة الماضية. تحياتنا إلى مندوبي المؤتمر وضيوفه من الاحزاب الشيوعية الشقيقة. وتحياتنا إلى اللجنة المركزية الجديدة التي ينتخبها المؤتمر.

إننا واثقان من أن مؤتمر حزبنا سيساهم مساهمة فعالة في إيضاح الطريق لجماهير الشعب من أجل أن تسير إسرائيل على سبيل الاستقلال والسلام والحياد، وعلى سبيل الاخوة بين اليهود والعرب ونحن من سجننا في الدامون هنا نعلن موافقتنا التامة على ما يتخذه مؤتمر حزبنا من قرارات.

وسرنا سوية نحو الباب الحديدي الذي يفصل السجن عن العالم الخارجي الرحب وهمس عثمان في أذني قائلا بعد ٤٠ يوماً سأخرج.

— وأنت يا رفيق محمد أتريد شيئا؟

— بلغ تحياتي للجميع لقد بقي على خروجي ١١ شهراً، وستلتقي جميعنا نحن لنضاعف الحرب في حلبة النضال من أجل جماهير شعبنا وللسلام والاخوة. وكانت في كلماته الثقة التي لا حدود لها بالنصر.

رياضة

مباريات ودية

جرت يوم السبت الماضي في مختلف أنحاء البلاد مباريات ودية في كرة القدم، ففي الملعب البلدي بحيفا تغلب مكابي حيفا على مكابي بتح تكفا (٣-٢) وقد حدث اثناء المباراة أمر نادر الوقوع، إذ حصلت ٣ ضربات جزاء أصيب الهدف في واحدة فقط.. ثم جرت مباراة ثانية على الملعب انتهت بانتصار مكابي تانيا على هبوعيل حيفا (٣-١) ولكنها لم تتميز باللعب الجميل كالمباراة الاولى. وفي مباريات أخرى فاز مكابي تل أبيب على هبوعيل كريات حاييم (٣-١) وهبوعيل بتح تكفا على هبوعيل رمات غان (٤-صفر) وبيطار تل أبيب على مكابي رحوبوت (٣-٢)

تأجيل مباريات

وافقت لجنة التحقيق في قضية مباريات الاتحاد الاول (وكنا ذكرنا هذه القضية في العدد الماضي) على طلب فريق هبوعيل القدس، واجلت مباريات التصفية حتى إتمام التحقيق في هذا الاسبوع بعد أن انهت الاستماع إلى شهادات فرق مكابي رحبوت وهبوعيل كفر سابا. وفي الاسبوع القادم سيتبارى فريقا هبوعيل القدس ومكابي يافا ضمن مباريات التصفية.

كأس العالم

تعادل فريق الجيش السوري (وهو المنتخب السوري ايضا) مع منتخب السودان بنتيجة (١-١) في المباراة الثانية التي جرت بينهما في دمشق تحت رعاية الرئيس القوتلي وبحضور ١٥ ألف متفرج. وكان المنتخب السوداني قد تغلب على المنتخب السوري بنتيجة (١-صفر) في مباراة جرت بينهما في الخرطوم وبهذا اصبح المنتخب السوري لا يستطيع الاستمرار في المباريات بينما ارتفع المنتخب السوداني درجة أخرى.

ومن الجدير بالذكر هنا ان فريقاً واحداً من آسيا وافريقيا سيسافر إلى استكهولم عاصمة السويد للاشتراك في المباريات الاخيرة على كأس العالم. وقد رفضت تركيا مباراة إسرائيل فارتفعت إسرائيل درجة، وتنازلت قبرص لمصر فارتفعت مصر، وانتصر المنتخب الاندونيسي على منتخب الصين الشعبية في المباراة الاولى بينهما بنتيجة (٢-صفر). وستجري المباراة الثانية في بكين قريباً.

وهكذا سيتبارى منتخب السودان مع منتخب مصر (ويتوقع ان ينتصر المنتخب المصري) ثم تتبارى اندونيسيا والصين الشعبية (وينتظر ان تنتصر الاولى) والمنتصر في هذه المباراة سيباري المنتخب الاسرائيلي.

والمعتقد ان المباراة النهائية حول من سيسافر إلى استكهولم ستكون بين مصر واندونيسيا ولكن هذا لا ينفي ان من الممكن وقوع مفاجآت..

استقالة رئيس حكومة ليبيا

طرابلس — قبل ادريس السنوسي، ملك ليبيا، استقالة رئيس الحكومة مصطفى بن حليم، ولم تذكر أسباب هذه الاستقالة. وقد طلب الملك من نائب رئيس الحكومة السابق عبد المجيد كعبار تأليف حكومة جديدة.

من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي

الشرطة لا تكف عدوانها على مضربي آتا
جر عاملتين من شعرهما والاعتداء عليهما

حيفا — الشرطة لا تكف عن الاعتداء على حامية مضربي آتا المتمركزة قبالة مخزن الشركة الرئيسي في شارع الاستقلال هنا. وقد اعتدت على عاملتين، احداهما ام لطفلين، وعلى عامل بوحشية متناهية. فجرت العاملتين من شعرهما وضربتهما ضربا مبرحا اثناء اعتقالها.

وقد بدأت الشرطة عدوانها على حامية المضربين حينما حاول المضربون الحيلولة دون فتح المخزن. ثم اعتقلت ثلاثة من المضربين هم فريدة سول وريتا مزراحي واسحق كيمبرغ. واطلق سراح المعتقلون بكفالة عند الظهر.

ونشر مجلس عمال حيفا بيانا فند فيه المزاعم التي نشرتها هآرتس من ان المضربين يرفضون تزييت الآلات، فقد قام العمال بذلك عشية الاضراب وهم حريصون على المحافظة على الآلات. ولكن العمال يرفضون لف الآلات إذ سيؤدي هذا الامر إلى عرقلة عملها المنتظم فيما بعد.

ووفقاً لاتفاقية خاصة مع التعاونية المحلية في كفرآتا يشتري المضربون ما يريدون من التعاونية مقابل اموال تدفعها لجنة العمال.

ولا تزال لجنة العمال تتلقى سيلا من برقيات التأييد والتضامن.

التشاؤم من حل ازمة فرنسا بسرعة

باريس — تبخرت الآمال في حل الازمة السياسية فى فرنسا التي وقعت فياعقاب استقالة وزارة جي موليه وكتب مراسل رويتر يقول ان رينه بلفين الذي عهد اليه رئيس الجمهوريةالفرنسية بتأليف وزارة جديدة يواصل مباحثاته مع الزعماء السياسيين في ظروف اشتداد روح التشاؤم في الحافل الرسمية من حل الازمة بسرعة.

ويضيف رويتر ان بلفين يحاول صياغة برامج حد ادنى يتفق عليه الاشتراكيون والراديكاليون والقريبون اليهم ولكنه يؤكد ان الزعماء الذين تحادث معهم اعربوا عن تمنياتهم لنجاحه الا انهم لم يتزحزحوا عن موقفهم في رفض الاشتراك في الوزارة.

والحلول التي يحاول بلفين صياغتها تتعلق باكثر المشاكل حدة، الجزائر والوضع المالي ولجنة السوق المشتركة الاوروبية.

هذا وفي عشية الازمة استقال منديس فرانس زعيم الحزب الراديكالي الذي كان في الحكومة وتعود استقالته الى الخلاف العميق بينه وبين قادة الحزب حول مشكلة الجزائر بشكل خاص. ففرانس يعارض بشدة وحشية القمع في الجزائر ويطالب بالمبادرة الى المفاوضة لحل المشكلة وايقاف الحرب.

وكان سبب الاستقالة المباشر ان بعض قادة الراديكاليين ابدوا موليه اثناء الاقتراع على الثقة مع ان الحزب كان قد قرر الامتناع عن تأييد وزارة موليه.

راديوموسكو: مناورات الاسطول السادس للتأثير على الانتخابات فى لبنان

لندن — ندد راديو موسكو في اذاعته العربية اول امس بوجود الاسطول السادس الامريكي في مياه شرق البحر الابيض المتوسط. واضاف المذيع من راديو موسكو، ان وجود هذا الاسطول يخلق توتراً في المنطقة ويثير الاحتكاكات ويساعد على اثارة النزاع الحربي.

ووصف المذيع، هذا الاسطول بانه السوط الذي يلوح به المستعمرون الامريكان عبر المحيط كلما شعروا بان مساعيهم لتنفيذمشاريعهم السياسية لم تتحقق.

وقال راديو موسكو ايضاً، ان امريكا قد استخدمت الاسطول السادس للضغط على الشعوب العربية اثناء الحوادث الاخيرة في الاردن، واثناء الانتخابات النيابية الفرعية في سوريا، ووصف المناورات التي يجريها الاسطول السادس الآن في شرقي البحر المتوسط بانها مرتبطة بمعركة الانتخابات النيابية التي تجري الآن في لبنان.

الهبة الثورية (بقية)

الصين الشعبية من فورموزا بعد ان تأكدوا ان شان كاي شيك وزمرته انما يخدمون الاستعمار الامريكي ضد وطنهم.

والهبةالثورية في فورموزا عبرت عن نقمة شديدة على الاستعمار الامريكي الذي يريد ان يحول الجزيرة إلى قاعدة ذرية للعدوان على الصين، وعبرت عن مرارة وحقد على نظام الفقر والحرمان الذي قام في ظل شان كاي شيك والامريكيين. ففي فورموزا يوجد مليون عامل عاطل عن العمل بين تسعة ملايين ونصف المليون الذين يؤلفون مجموع سكان الجزيرة.

وتقول وكالات الانباء ان الاوساط السياسية الامريكية ترى في هبة شعب فورموزا هذه بداية نضال عنيد ضد نظام شان كاي شيك، والسيطرة الاستعمارية الامريكية على الجزيرة.

الاتحاد السوفياتي (بقية)

السوفياتية ليس بينه وبين الحقيقة اي صلة. فالاتحاد السوفياتي معني عناية حيوية بصيانة السلام والهدوء في الشرق الاوسط.

وذكرت الوكالة أن الاوساط الامريكية الحاكمة تريد تحويل الاردن إلى موقد للنزاعات والمؤامرات ضد حرية واستقلال الدول العربية وجر الاردن والبلاد العربية إلى احلاف حربية عدوانية تتعارض مع المصالح القومية لهذه الاقطار.

وأضافت وكالة تاس ان الارهاب البوليسي والعسكري وأعمال القمع تستخدم ضد كل أولئك الذين يؤيدون صيانة استقلال الاردن في السياسة الداخلية والخارجية وتقوية التعاون مع مصر وسوريا والاقطار العربية الاخرى.

وأشار بيان الوكالة إلى ما نشرته الصحف الامريكية من ان مئات من الخبراء الامريكيين قد وصلوا عشية الانقلاب إلى السفارة الامريكية في عمان لتنظيم الانقلاب وملاحقة المواطنين الاردنيين.

وقالت الوكالة، أما فيما يختص بالاتحاد السوفياتي فهو يسير على مبدأ عدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية وتأييد استقلال جميع الشعوب وحريتها. ولقد كان الاتحاد السوفياتي ولا يزال صديقا ثابتا صدوقا للشعوب العربية وبرهن ذلك اثناء ازمة السويس.

الدول الاسلامية تطلب من امريكا منع ارسال «سفينة تجربة» اسرائيلية واجراء تحقيق في الجزائر

واشنطن — طالب ممثلو احدى عشر دولة اسلامية، في مقابلة مع دالس، وزير خارجية امريكا، بان تستخدم الولايات المتحدة الامريكية نفوذها لثني اسرائيل عن عزمها على ارسال «سفينة تجربة» عبر قناة السويس.

وفي هذه المقابلة التي كانت بالاساس حول قضية الجزائر، اعلن ممثلو الدول العربية بأنهم «يرفضون نظرية حق إسرائيل بالمرور في قناة السويس ومضيق العقبة»

وأعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية على المقابلة، بأن دالس قال للممثلين العرب، بأنه سينتظر في اعتراضاتهم قبل أن يقرر جوابه على ذلك.

ودعا ممثلو الاحدى عشر دولة إسلامية في واشنطن أيضاً الولايات المتحدة إلى الاشتراك في اجراء تحقيق على مستوى دولي وعلى اساس واقعي حول الارهاب والفظائع التي ترتكبها فرنسا في الجزائر.

وقد جاء في هذه الدعوة التي وجهها المندوبون العرب إلى دالس، بان الفظائع الفرنسية بلغت حد ضرب القرى والمدن بالقنابل واستخدام الغازات السامة وقتل الاسرى مما يتنافى مع قوانين الامم المتحدة في تحريم الابادة الجماعية.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

في برقية تحية لتيتو بمناسبة بلوغه سن ال ٦٥

الحزب الشيوعي السوفياتي يرغب في اقامة علاقات صداقة وتعاون مع يوغوسلافيا

بلغراد — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى جوزيف بروز تيتو، السكرتير العام لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين ورئيس جمهورية يوغسلافيا، بتحياتها له بمناسبة بلوغه سن الخامسة والستين، وبتمنياتها له بصحة جيدة.

وجاء في البرقية ان الحزب الشيوعي السوفياتي يرغب في علاقات مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين تقوم على أسس الماركسية اللينينية، وفي تعاون الدولتين تعاوناً واسعاً شاملا.

ويرى المراقبون الاجانب في البرقية السوفياتية وفي البرقيات المماثلة التي وصلت إلى تيتو من زعماء تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وبولونيا، دليلا على تحسن العلاقات بين الدول الاشتراكية ويوغسلافيا.

وقد قال الرئيس تيتو انه الآن اكثر تفاؤلا بشأن تحسن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. وبين انه تلقى رداً من الاتحاد السوفياتي على طلب يوغسلافيا وقف احتداد المعركة الايديولوجية التي اشتدت بسبب موقف يوغسلافيا من حوادث المجر. وأضاف، انه من غير الممكن ان لا نقيم علاقات حسنة مع تلك الدول القريبة منا جداً. ومثل هذا الامر يتفق مع مبادئنا بالتعاون مع كل الشعوب الراغبة في ذلك. ومن المهم ان يكون لنا علاقات طيبة مع دول شرقي أوروبا بغض النظر عن الاختلافات البسيطة التي لها طابع ايديولوجي.

جلسة افتتاح المؤتمر الثاني عشر ويظهر فيها جانب من الجماهير المحتشدة في القاعة

في محكمة كفر قاسم

الشرطي قتل كل من صدرت منه أنة
المحكمة تشطب الشهادة عن تحميل المختار المسؤولية

القدس — لا تزال المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر ضابطا وشرطيا المتهمين بقتل ٤٧ مواطنا عربيا من كفر قاسم تستمع الى شهود العيان الذين شاهدوا المجزرة الوحشية عشية العدوان على سيناء.

شهد صالح خليل عيسى البالغ من العمر ١٩ سنة وقال انه ترك بيع تكفا في الرابعة مساء راكبا على دراجته والتقى في الطريق باثنين من ابناء عمومته وكانا يركبان على دراجتين، وبعدد من القرويين الى ان وصل عددهم جميعاً إلى ١١ وكلهم يركبون الدراجات.

ولما وصلوا إلى مدخل القرية امرهم جندي بالترجل، واوقفهم في صف واحد. وجاء مكان الشاهد في احد طرفي الصف.

— من اين انتم ؟ - سألهم الجندي.

— كلنا من كفر قاسم - اجابوا.

وقال الشاهد، كانت ايدينا في جيوبنا نريد إبراز هوياتنا غير ان الجندي الذي كان على بعد ٥ أمتار قال، «احصدهم» وأطلقت النار الاوتوماتيكية عليهم وسقطوا.

وجرح الشاهد في رجله اليمنى ويده اليسرى وسقط على مقربة من عجلة السيارة التي كانت هناك ورأى الجندي وهو يذهب إلى كل من تصدر منه أنة ويقتله. ثم جاءت سيارة فأوقفها الجندي وبدأ إطلاق النار. وجاء جندي حربي مع الآخرين إلى كومة فتظاهرت اني ميت. وقدمت سيارة وسمعت أصوات نساء فقال الجندي، «انزلوا يا بنات» ثم قتلوا جميعهن. وزحفت نحو ٥٠ متراً وبقيت تحت شجرة زيتون حتى الصباح. ثم نقل إلى المستشفى.

وناقش محامو المتهمين الشاهد فقال انه لا يذكر فيما إذا كان الامر، احصدهم او اقتلهم.

ولما حاول أحد محامي المتهمين مناقشة الشاهد حول الشائعات التي تبين ان بعض القرويين يحملون المختار المسؤولية، جرى نقاش حاد بين المحكمة والدفاع والادعاء.

وقد انتقد الحاكم، الدكتور هليفي، بشدة الادعاء لانه لم يعترض حينما ذكر هذا الامر في جلسة يوم الاربعاء. وبين مما نشرته الصحف من عناوين ان الرأي العام قد تلقى أثراً خاطئاً في الموضوع.

وقرر الحاكم ان الشهادة فيما يتعلق بالشائعات او الادعاءات عن مسؤولية المختار او عن أعماله هي شهادة سماعية غير مرتبطة بهذه القضية. ولهذا تقرر شطب هذه الشهادة ولن يسمح بأسئلة إضافية بهذا الصدد.

وستواصل المحكمة الاستماع إلى الشهادات.

اليوم يجري الانتخاب لمؤتمر الطلبة في الجامعة العبرية في القدس

برنامج القائمة الشيوعية يدعو الطلبة الى اقامة منظمة نضالية لتأييد النضال من اجل السلام وتحقيق مطالب الطلبة العادلة

القدس — تجري اليوم انتخابات المندوبين في الجامعة العبرية لمؤتمر نقابة الطلبة. ويتنافس في هذه الانتخابات ثماني قوائم هي: قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين، مبام، احدوت هعفودا، مباي، الطلاب التقدميين، «دينه»، والصهيونيين العموميين وحيروت.

ودعا برنامج قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين إلى اقامة منظمة نضالية للطلبة تؤيد النضال من اجل السلام والحياد والاستقلال القومي، وتغيير سياسة الحكومة الحالية بفصم روابطها بالاستعمار وانتهاج طريق السلام والتفاهم مع الشعوب العربية، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

ودعا البرنامج أيضاً إلى انعاش الثقافة القومية الاسرائيلية وفتح أبواب الجامعة امام ابناء الكادحين، وضد ارتفاع رسوم التعليم، واستنكر التمييز ضد الطلاب العرب.

وطالب البرنامج بزيادة المساعدات والمنح للطلبة وإيجاد الاعمال المناسبة للطلبة العاطلين عن العمل.

اجتماع انتخابي كبير

وانتظمت الكتلة الشيوعية في الجامعة، اجتماعاً واسعاً للطلبة تكلم فيه عضو الكنيست «موشه سنه»، وقد غص بيت الثقافة الذي عقد فيه الاجتماع بالحضور، وفي هذا الاجتماع، شرح سنه طريق الحزب الشيوعي نحو السلام الاسرائيلي — العربي وأخطار انضمام إسرائيل إلى مبدأ ايزنهاور، واستمر الاجتماع حتى منتصف الليل.

المعارك نشبت بين العمانيين والبريطانيين

القاهرة — اذاع صوت العرب ان المعارك الضارية نشبت بين القوميين في عمان وقوى الاستعمار البريطاني منذ اسابيع.

واضاف ان بريطانيا فرضت الحصار العسكري والاقتصادي على امارة عمان ولكن هذا الحصار لم يفت في عضد العمانيين الذين يناضلون بشدة دفاعا عن ارضهم وحريتهم.

مليون ليرة للمستوطنات المجاورة لغزة
على حساب الاضرار في اعقاب حملة سيناء

القدس — أعلن ناطق باسم وزارة المالية ان مبلغ مليون ليرة قد اعطيت المستوطنات الواقعة على حدود قطاع غزة كتعويض الأضرار التي لحقت بها في أعقاب «حملة سيناء». وهذا المبلغ مخصص لسد نفقات الري التي اقيمت دون مخصصات كافية كما خصصت وزارة المالية بموافقة سلطات الامن مبلغ مليون ليرة اخرى للمنشآت الدفاعية حيال الوضع الخاص لمستوطنات قطاع غزة.

وعلم ان هذه المستوطنات قدمت طلباً بمبلغ مليوني ليرة اضافية لنفقات تتعلق بالامن ايضاً.

جماهير الناصرة تفكر في الاضراب العام لتوقف اجحاف دائرة ضريبة الدخل

الناصرة — تتحول نقمة تجار المدينة وعمالها وحرفييها الى رغبة شديدة في تشديد الكفاح ويتحدث الناس الان عن ضرورة إعلان الاضراب العام لتحقيق تأليف لجنة إستشارية، تمثل فيها الناصرة تمثيلا صحيحاً، وتعمل على ازالة اجحاف ضريبة الدخل

وقد جاءت هذه التطورات في أعقاب مقابلة وفد المواطنين الذي رأسه رئيس البلدية للحاكم العسكري في الاسبوع الماضي.. تلك المقابلة التي لم تثمر حتى الان.

وتتزايد إخطارات وإنذارات ضريبة الدخل التي تشمل على تقديرات خيالية وتطالب فيها دائرة الضريبة المواطنين بدفع مبالغ باهظة في الوقت الذي يزداد فيه السوق التجاري في المدينة ركوداً ويفصل فيه العمال من أعمالهم ويتضاعف عدد العاطلين وتسلب أراضي الناصرة بحجة «الامن» و«والانشاء والتعمير» الخ.

لقد كانت الناصرة في طليعة الكفاح من أجل حقوق مواطنيها وشنت معارك عديدة ضد سياسة الاضطهاد القومي. والاضراب الان من شأنه لارغام الحكومة على اقامة لجنة تدرس تقديرات دائرة ضريبة الدخل واعتراضات المكلفين على اساس واقعي.

اضراب انذاري
لمستخدمي بلدية الرملة

الرملة — أعلن مستخدمو بلدية الرملة إضراباً إنذارياً لمدة ساعتين احتجاجاً على عدم دفع فروق الاجور للعمال اليوميين في البلدية.

وأعلنت لجنة العمال ان ادارة البلدية مدينة لمستخدمي البلدية بمبلغ ١٦ الف ليرة من فروق الاجور بين ما يتقاضونه وبين توصيات لجنة جوري التي بحثت قضية أجور الموظفين.

وكانت المفاوضات بين إدارة البلدية ولجنة العمال قد استمرت طويلا بهذا الشأن ولكنها لم تثمر، كما ان البلدية تتأخر في دفع الاجور للعمال اليوميين الذين يعملون في أعمال مختلفة في البلدية.

اعلن صلاح ترزي مدير وزارة الخارجية السورية ان الجيش التركي انسحب من الحدود التركية السورية.

في سطور

عاد هارولد ستاسن مستشار أيزنهاور في شؤون نزع السلاح الى لندن للاشتراك في اجتماعات لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة بعد ان تباحث مع ايزنهاور ودالس واتفق معهما على اقتراحات اميركا الجديدة بشأن نزع السلاح. وقد اعرب عن تفاؤله الكبير بنتائج بحث اللجنة المقترحات الامريكية ولكنه رفض الكشف عنها.

وصل اديناور مستشار المانيا الغربية الى واشنطن وبدأ مباحثاته مع الرئيس ايزنهاور. ويقول مراسل رويتر ان المباحثات ستتناول موضوع نزع السلاح وتوحيد المانيا.

طلبت حكومة المجر من الولايات المتحدة تخفيض ثلث عدد الدبلوماسيين الذين يعملون في سفارتها في بودابست العاصمة المجرية. ويبلغ عدد هؤلاء الدبلوماسيين ٣٤. وقد اتهمتهم حكومة المجر في اكثر من مناسبة بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وسيصل الى بودابست اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي والمرشال جوكوف وزير الدفاع لتوقيع اتفاق مع حكومة المجر بشأن عسكر الجيش السوفياتي في الاراضي المجرية.

تسير المفاوضات المصرية البريطانية بشأن علاقات القطرين الاقتصادية ببطء شديد ومصر تصر على ان تدفع بريطانيا تعويضا عن خسائرها اثناء العدوان الثلاث عليها في تشرين الاول الماضي.

اذاع راديو القاهرة ان تجارة مصر مع الاتحاد السوفياتي تضاعفت عشر مرات في الاربعة الاشهر الاولى من هذا العام اذا قورنت بالتجارة في البرهة ذاتها في العام الماضي.

اذاعت تاس الوكالة السوفياتية ان الحكومة السوفياتية دعت وفدا من المانيا الغربية لزيارة موسكو ومباحثة زعماء الحكومة السوفياتية لتطوير العلاقات بين القطرين وتقويتها.